ثمن ١٠ مليمات
الاحد ٢٩ يونيه سنة ١٩٣٠

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 75 - Cairo 29 June 1930



السمك ـ من البحر الى مائدتك

[أنظر صفحة ٤]


المصور
الدنيا المصورة
الخميس
الجمعة
الاربعاء
السبت
الثلاثاء
خير
ما تفعله
في الاسبوع



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

...كرة بنت !..

...الاستاذ الصحفي القديم القدير المخضرم ...الذي جمع بين العهد القديم والعهد الحديث ...احمد بك حافظ عوض ، يدعو الآن لفكرة ...جميلة يمكن أن توضع تحت عنوان من خط ...الخلط الطبظ وهي :

...اعلم المفاوضة » !.. شكراً للظروف ، وان ...سمح أن أذكر « التهاني » فانما أقدمها لنفسي ...قبل أن أقدمها لشخصه ...

...هل أشرق الصباح المنير على مبدأ الاستقلال ...المصري - إجبشيان فبدد ظلامه وغيومه ؟؟



...هل طلع الفجر فودع الناس ليل الجو ...الملبد والعلاقات الودية وسياسة حسن التفاهم ...وعلم الجميع ان « الانجليز » والانجليز « فقط » ...سبب كل بلوى ، وعلة كل نكبة ؟ !

...هل يجوز في الاحلام ان تبعث الفكرة ...فيؤمن الناس بالعقيدة الراسخة التي ...على مدى العشرة الأعوام الماضية محل التهكم ...ومن الغمز واللمز ! . .

...اللهم حقق الاحلام ! . .

...بين فرنسا وايطاليا

...النار تشتعل واغاثت الرماد . والتسليحات ...البرية والبحرية قائمة على قدم وساق في الجارتين ...العزيزتين ، والشقيقتين اللاتينيتين . . في سماء ...السلام الاوربي غيم كثيف فهل يشاهد العالم



...مأساة مفجعة كما شاهد في سنة ١٩١٤ ؟ ...وهول المصائب المنتظرة دون هول الحرب ...الماضية . . . ؟

...أظن ان « الخراب الدولي العام » الضارب ...أطنابه في العالمين الجديد والقديم سيفعل فعله في ...القضاء على الروح العسكرية الشريرة ، وإلا فويل ...للبشرية من الضربة الثانية ! . . .

...أين « المهدي المنتظر » الذي يقولون عنه ؟ ...والله ان هذا أوانه . . .

مشكلة دولية ؟!

...نشرت جريدة « باري ميدي » الفرنسية ...مقالة تتلخص في ان وزيرنا المفوض في برلين سعادة حسن نشأت باشا كان قد استخدم من مدة « طباخين » فرنسيين وانهما قد أسيئت معاملتهما ولم تدفع اليهما أجورهما ، فرفع الامر



الى القنصلية الفرنسية في برلين وهذه تبذل الوساطة لحل المشكلة بطريقة ودية ...

وعجيب أن تنشر جريدة محترمة هذا الخبر التافه وتشغل قراءها بتفاصيله ، والمشاكل الخاصة بالطعام وبأجور الطباخين مشاكل تحصل كل يوم في البيوت فلا تصل اخبارها الى الجرائد ولا يهتم بها الناس لا كثيراً ولا قليلاً

انما ما دام أن موضوع الشوشرة « سفير مصري » . فلتقم قيامة الصحف ولتعتبرها « مشكلة دولية » قد تؤدي الى قطع العلاقات وتبادل المذكرات . .

وكم ساءلت نفسي ، وأنا الاحظ أنه ما من جريدة فرنسية تعطف علينا في الازمات ، ماهو يا ربي السر في كره الفرنسيين لنا وقد كانوا اكثر الدول اتصالاً بمصر ، ولا تزال ثقافتهم واضحة الاثر في أوساطنا المختلفة ، وقد كانت فرنسا « الكوبري » الذي عبرته انجلترا الى مصر فرسخت قدمها في أرضها ، وتحكمت فينا هذا الامد الطويل ؟ ؟

لا أفهم السر حتى هذه اللحظة ولا اكاد أعقل أن كل سفراء الدول يتمتعون بالعلاقات الودية مع طهاتهم حتى يستحق سفيرنا المصري التنويه في جريدة سيارة بمشكلة منزلية صغيرة حصلت بينه وبين طهاته . .

هذه : قلة « طهي » ! وقديماً ادعوا أن فرنسا هي « أم الذوق » ! .

ما رأى الحكومة ؟ ؟

ابتكرت المانيا سيارات مدرعة جديدة تستخدم « الماء » بدل « القنابل » ولها برج يحتوي على أنبوبة واحدة تشبه مدفعا صغيراً ويقذف منها الماء بضغط منتظم عظيم يدفعه الى ٥٠ متراً . وفي هذه السيارات مستودع كبير لتخزين الماء . والغرض تشتيت « المظاهرات » بالماء بدل الرصاص . . .



وما دامت تفعل فعلها في مطاردة الجماهير وإبطال المظاهرات بدون خطر فهي أحسن الوسائل في مثل هذه الظروف . . .

ما رأي وزارتنا الحاضرة في هذا الاختراع الجديد ؟ ؟ أ

ما رأيها وهي على ما يظهر قادمة على سلسلة مظاهرات في الايام المقبلة ؟ ألا ترى انه من واجب الانسانية ومن باب الشفقة والرحمة أن تستورد كم سيارة من هذا النوع إراحة لعساكر الجيش وتخفيضاً لنفقات القمع السياسية ؟ ؟ ؟

وزارة العمال تعطل الدساتير !

أعلن المستر « ماكدونلد » رئيس وزارة العمال أن الحكومة البريطانية « على غير هوى منها » . . . عطلت الدستور في « مالطة » وقتياً وألغت الانتخابات . . .

اذن وزارة العمال ، وزارة الديمقراطية والحرية ، وزارة العدل والانصاف ، تعطل « الدساتير » هي أيضاً كغيرها من وزارات الاستبداد ، وترسل هذا الانذار الخطير الى العالم بأسره و « اياك اعني واسمعي يا جارة » ! . .



أرأيت كيف أن ألفاظ « العمال والمحافظين والاحرار » انما هي « مترادفات » في قاموس السياسة الخارجية الانجليزية ، وأن موقف الكل واحد ازاء الشعوب الضعيفة وأن ما يتشدقون به على منابرهم من أغاني الحرية ما هي الا شقشقة لسان وبهتان ؟ !

لعلنا نتعظ ! !

خطة الوزارة ازاء الموظفين

وسط هذا الجو الملبد بالغيوم يتساءل الناس : « ما هي خطة الوزارة ازاء الموظفين ؟ »

هل سنسمع عن احالات واقالات واستغناءات وتعيينات ؟ !

أم يبقى الحال على ما هو عليه

الوزارة تقول إنها « قومية » وهو لفظ لطيف رحيم ولكن طالما رأينا معاني الالفاظ تتناقض مع الالفاظ في لغة السياسة الحديثة ؟

كل ما يستطيع أن ينصح به المصري الغيور على وطنه هو أن تتجنب الوزارة كل التجنب « قطع المعاش » فليس افظع من هذه سياسة وليس أخطأ من هذه خطة ؟ !

لتجر الوزارة التنقلات كما تشاء ولكن لتعلم أن « قطع المعاش » معناه « الانتقام » وأن الانتقام لا يتفق في معناه ولا مبناه مع « القومية » ! . .

الموظف المصري موظف فني يجب عليه إن طلب اليه تأدية الواجب أن يكون في كل عام على كل لون فقدروا الظروف واعلموا أيها الكبار انكم سبب كل فوضى فلا تأخذوا الموظفين بذنوبكم . أو فلينتظر انصاركم دور التنكيل ! . . .

الدكتورات المنتظرات

أنتظر بفارغ الصبر اليوم السعيد الذي تتخرج فيه فتياتنا الأربع الطالبات بكلية الطب وأعد من الآن باقامة حفلة تكريم لهن باعتبار أنهن سيفتحن عهداً جديداً للمصرية الذكية المتعلمة . ثم أعد من الآن بأنني ساقاطع اطبائي من الجنس الخشن لأكون تحت تصرف « الدكتورات » من الجنس المصري اللطيف .

رأيت صورهن الفتوغرافية في اهرام الأسبوع الماضي منهمكات في تشريح احدى جثث الموتى فقلت : « الله اكبر ! خمسة وخميسة ! عين الحسود فيها عود . . . » ثم رأيت صور طالبات كلية الآداب وطالبات كلية العلوم فقلت : « بارك الله في النهضة الحقة لا النهضة المزيفة » ودعوت الله ان اعيش حتى ارى الوقت الذي تتقدم فيه نساؤنا لتولي « الوزارة » فقد تنصلح بهن الحال بعد وقت قطعنا فيه الأمل من « الرجال » !

فكرى أباظة
المحامي

السمك – من البحر الى مائدتك

حلقة الاسماك – تحسين محصول الاسماك – مهنة الصيادين وحيهم – الصيد بالقذائف وضحاياه

الآن الساعة الخامسة والنصف صباحاً وقد انتشرت زوارق الصيادين في خليج الميناء الشرقي بالاسكندرية ، وكل زورق منها يحمل طائفة من الصيادين وقفوا به ناحية وراحوا يلقون فيها شباكهم – أوجرافاتهم كما يسمونها – لصيد الاسماك . .

وهذه الجرافة عبارة عن شبكة كبيرة يبلغ طولها مئات الامتار ، في كل من طرفيها حبل طويل وفي أعلاها قطع من « الفلين » تمنعها من الغوص مهما ثقلت وفي أسفلها قطع من الرصاص تمنعها من الانكماش تحت سطح الماء فتكون أشبه بسور تنحصر الاسماك في داخله فلا تجد منفذاً تخرج منه

يلقي الصيادون الجرافة في الماء في شكل نصف دائرة ثم يتجهون نحو الشاطىء وهم يرخون الحبال المربوطة في طرفي « الجرافة » حتى لا يسحبوها معهم . وعند وصولهم إلى الشاطىء يبدؤن في جذب الجرافة اليهم ، وتستغرق هذه العملية وقتاً لا يقل عن نصف الساعة . وذلك يتوقف على ثقل الكمية التي علقت بالجرافة من الاسماك

فتراهم وقت قيامهم بهذا العمل وقد انهمكوا في شد الجرافة بحبال شدت الى أوساطهم ، وألسنتهم تردد أغاني خاصة يتغنون بها ترويحاً لأنفسهم وتخفيفاً من عبء عملهم الثقيل . ولا تكاد نهاية الجرافة تصل اليهم حتى ينكبوا عليها يستخرجون ما صادته ويضعونه في أسفاط خاصة معدة لهذا الغرض

ولا تظن أيها القارىء ان هذه العملية يصحبها النجاح دائماً ، فكثيراً ما تنتهي كما بدأت ولا تزيد الكمية المصادة عن بضع سمكات لا تسمن ولا تغني من جوع . وعلى الرغم من ذلك فان الصيادين يقابلون فشلهم بثبات ويعاودون الكرة بالقاء الجرافة في عرض البحر مرتين وثلاث مرات أو أكثر حتى يعوضوا ما بذلوه من جهد ونصب . ويلبثون هكذا حتى منتصف النهار ثم يجمعون أسماكهم ويعرضونها للبيع ويقتسمون أثمانها ثم ينصرفون الى منازلهم أو ملاهيهم استعداداً لليوم التالي

أنواع الصيد

ولا تقتصر مسألة صيد الاسماك على استعمال الجرافة فقط ، فهناك أنواع مختلفة لكل منها اختصاصيون في استعمالها . فمنهم من يشتغل بالصنار المختلف الاحجام والذي يبدأ طوله من أربعة سنتيمترات الى اثنى عشر سنتيمتراً . ومنهم من يستعمل نوعاً من الغزل يسمى « الكرامية » وهو مخصص لصيد النوع المعروف باسم « المياس » و « اللوت » الكبير الحجم . ومنهم من يصطاد بواسطة قذائف البارود

وهؤلاء يقضون في عملهم طول النهار وشطراً من الليل وأحياناً الليل كله ، وهم في زوارقهم في عرض البحر يجمعون ما تسمح به الحال ثم يمضون به إلى حلقة الاسماك يعرضونه للبيع بطريقة المناداة « المزاد العلني » بواسطة تجار الاسماك

حلقة الاسماك

والمكان الوحيد الذي يجمع شمل الصيادين ليعرضوا فيه بضاعتهم هو حلقة الاسماك التي أنشأتها بلدية الاسكندرية بين طابية « قايدباي » وطابية القضاء بجهة الانفوشي . وقد قسمت هذه الحلقة الى عدة أقسام احتلها تجار الاسماك مقابل أجور شهرية يدفعونها للبلدية

وقد استقل كل منهم بعمله وهم يبيعون الاسماك التي يقدمها اليهم الصيادون نظير ١٢ في المائة من أثمان بيعها والباقي يقتسمه الصيادون


المستر وميلي الخبير الفني الذي استحضرته مصلحة المصايد الى مصر لتحسين محصول الاسماك فيها

فيما بينهم . ولهؤلاء التجار الحق في أخذ كميات بسيطة من الاسماك دون أن يدفعوا عنها ثمناً ، وهذه الكميات تعتبر في مهنتهم « مصلحة المحل » ، وأثمانها يتقاضاها الشيالون التابعون لهؤلاء التجار . أما السردين وله موسم سنوي وترد كمياته بكثرة الى الحلقة فان التجار يأخذون نظير بيعه ١٠ في المائة من ثمن المبيع

ومن بين الاقسام الموجودة في الحلقة قسم خاص بتجارة « الترسة » التي ترد من الشام إذ انها نادرة الوجود في السواحل المصرية . وهذا القسم عبارة عن حوض مائي ملحق بالحلقة ويشرف عليه المعلم محمد حمدونة الذي


الصيادون يصيدون الاسماك بواسطة الجرافة

أصبح الآن أكبر اختصاصي في تجارة الترسة وذبحها وطهيها . وقد خصص لذبحها يومي الأحد والجمعة . ويقبل الكثيرون على شرائها ، وهي تباع الآن بسعر الأقة اثنى عشر قرشاً نظراً الى زيادة التعريفة الجمركية عليها اذ انها كانت تباع قبلا بعشرة قروش

وللبلدية مكتب خاص في الحلقة يشغله عدد من الوظفين يقومون بملاحظة الحلقة وما يرد اليها من الاسماك . وطبيب خاص يقوم بالكشف على الاسماك الواردة الى الحلقة قبل بيعها حتى اذا وجد بينها مالا يصلح للاكل أمر بوضعه في براميل مخصوصة ملأى بحمض الفنيك ونقله الى المكس بضواحي الاسكندرية حيث يحرق في فرن خاص بذلك

كما ان لمصلحة خفر السواحل ومصائد الاسماك مكتب مباحث هناك به موظفان يقومان بحصر كمية الاسماك الواردة للحلقة وتوضيح أنواعها وأنواع الادوات التي صيدت بها وأسماء الجهات الواردة منها في كشف خاص يقدم للمصلحة شهرياً يساعدها على حصر محصول الاسماك في كل سنة

تحسين محصول الاسماك

ويرأس مكتب مباحث مصلحة مصائد الاسماك خبير فني يدعى « مستر وميلي » جاء الى مصر لتحسين محصول الاسماك فيها . وهو يذهب الى الحلقة مرة في كل اسبوع للتفتيش على أعمال موظفي المصلحة هناك . وقد قام بنقل كمية من صغار الاسماك المعروفة باسم « الزريعة » من « طلبات الطرح » بأبي قير الى بحيرة قارون بواسطة الطيارات لتربيتها هناك نظراً الى انعدام هذا النوع في البحيرة المذكورة، وقد كلل هذا العمل بالنجاح الباهر ، ولا شك في أن هذه الاسماك عندما تكبر وتنمو ستعود منها مصلحة المصائد بضريبة سنوية كبيرة تأخذها من تجار الاسماك هناك

ويقوم المستر وميلي ايضاً بجمع بعض الاسماك النادر وجودها وتحنيطها وارسالها لمعمل المصلحة برأس التين لفحصها وحفظها . وقد اشترت المصلحة أخيراً زورقاً بخارياً يسمى « الحوت » وجهزته بجميع أدوات الصيد

وذلك لصيد الاسماك من عرض البحر لفحص بواسطة الخبير الفني لمعرفة موسم كل صنف منها وموعد هجرته . ويحصل أحياناً أن يصطاد هذا الزورق كمية كبيرة من الاسماك ، فتأخذ منها المصلحة ما يلزمها لحفظه وترسل الباقي الى الحلقة لبيعه بالمزاد العلني على نحو ما ذكر

لصوص الحلقة

ومن بين الاقسام الموجودة في الحلقة قسم يؤدي عمله في طي الخفاء . وهو عبارة عن عصابة كل أفرادها من صغار الاولاد الذين لا تزيد سنهم عن ١٤ سنة . وأعمال هذه العصابة تنحصر في اختلاس ما يمكن اختلاسه من الاسماك وبيعه وتقسيم ثمنه على أفرادها ويرأسها فتى نشط له وكيل وضع فيه كل ثقته وهو ينوب عنه في القيام بادارة العصابة وقت انشغاله في أمر آخر

وطريقة هذه العصابة الغريبة في الاختلاس بأن يقترب الواحد من كومة من كومات الاسماك الموجودة داخل الحلقة ويدخل يده في الشق الموجود الى جانبه ثم يختلس القرصان ويمد يده من تحت « الجلابية » ، ويختلس ما يتيسر اختلاسه ثم ينهض في الحال وبيده مختفية داخل « الجلابية » . ثم يتجه في الحال الى رئيس العصابة ويقدم اليه الغنيمة ، ويرجع ليعاود عمله ثانية حتى اذا ما جاء آخر النهار تجمع لدى العصابة كمية كبيرة من الاسماك تكون لهم مغنماً عظيماً

ولهذه العصابة قوانين تشترط على افرادها


المكان الذي يرابط فيه الصيادون زوارقهم والذي ينامون فيه في فصل الصيف

...كونوا سريعي الحركة شديدي الملاحظة ، ... اذا شعروا عن يراقبهم احتنبوا الوقوع في ... وتشترط عليهم أيضاً ألا تقل قيمة ... نصيب الواحد منهم عن خمسة قروش وإلا ... مصيره الطرد وتضييق الخناق عليه حتى ... عن مزاولة هذه المهنة

... وأمر هذه العصابة معروف في الحلقة ، إلا ... التجار قلما يحركون ضدها ساكناً ... ويساكهم في أعمالهم . وان عاقبوا فالضرب ... لا يثني العصابة عن مزاولة عملها . وهي ... لرئيسها ووكيلها خضوعاً تاماً والويل ... تحدثه نفسه بالدس لهما فمصيره كمصير من ... قانون العصابة

... مهنة الصيادين

... لكل طائفة من طوائف الصيادين رئيس ... له خبرة تامة بالصيد وكل مستلزماته . ... يقوم بتنظيم أعمالها واختيار الجهات التي ... يحسن فيها الصيد دون غيرها والطرق التي


سوق الاسماك الموجود خارج الحلقة

... يتبعها في مزاولة هذه المهنة . ولا تكون ... الرياسة فحسب ، بل هو أيضاً يمتلك ... المعدات اللازمة للصيد كزوارق وغير ... ، ولا يغمط هذا الرئيس مرؤوسيه ... حقوقهم ، بل يؤديها لهم بطريقة عادلة . فانه ... مجموع صيد اليوم وبيعه يحفظ لنفسه ثلث ... البيع ويقسم بالتساوي الثلثين الباقيين على ... مرؤوسيه الذين لا يزيدون عن خمسة أو ... ستة أشخاص

... وهناك صيادون يتناولون مرتبات شهرية ... ثابتة سواء زاد صيدهم أو نقص . وهؤلاء ... يعملون في خدمة بعض تجار الاسماك الذين ... يملكون مراكب عديدة وكل ما يلزم للصيد ... ويستخدمون نفراً من الصيادين يعملون ... لحسابهم الخاص توسيعاً لنطاق عملهم وزيادة ... أرباحهم

... وأصحاب أدوات الصيد يدفعون كل شهر ... لمصلحة خفر السواحل ومصائد الاسماك ضرائب ... معينة تتناسب مع ما يمتلكه كل منهم من ... الأدوات . كما ان المصلحة تراقب كل هذه ... الأدوات حتى لا يكون بينها ما يتنافى مع القوانين ... الخاصة بالصيد وطرقه . وتشرف المصلحة ... أيضاً على الصيادين فانها تحتم على كل منهم قبل ... مزاولة مهنته أن يستخرج من عندها رخصة ... خاصة يعمل بمقتضاها وإلا عرض نفسه لعقوبات ... صارمة

... وليست لطوائف الصيادين المصريين كما ... لغيرها من الطوائف نقابة أو شبه نقابة تقوم ... بالمدافعة عن مطالبهم وقت الحاجة . وكل ما في ... الأمر أن لهم شيخاً يدعى « محمود حسن مصطفى » يحتكمون اليه في كل معضلة يصعب حلها . وأكثر ما يكون احتكام كل طائفة منهم الى رئيسها الذي تعمل تحت اشرافه . وشيخهم هذا هجر مهنة الصيد الآن واكتفى بدكان بسيط يبيع فيه أنواع الاسماك ، وهو يتناول ضريبة خاصة عن كل شكوى تقدم للبت فيها

حي الصيادين

واتخذ الصيادون بعكس أصحاب المهن الاخرى حياً من أحياء الاسكندرية لسكناهم ، ومجالسهم تكون دائماً في هذا الحي المعروف باسم « السيالة » ، وانك لتراهم حين مرورك في حيهم منتشرين هنا وهناك على المشارب والقهوات الكثيرة وقد انهمك بعضهم في صنع شباك الصيد والبعض الآخر في التحدث عما أصابه في يومه من نجاح أو فشل و . . . الخ

وقد أصبح لحي السيالة شهرة خاصة . فهو يكاد يكون مستقلاً عن الاسكندرية في عاداته وتقاليده . وسكانه اخصائيون في طهي الأسماك وخصوصاً النوع المعروف باسم « الترسة » . الذي يعجز سكان الاسكندرية عن اتقان طهيه حتى ان البعض منهم اذا فكر في إعداد هذا النوع لغذائه يوماً دعى أحد سكان « السيالة » ليقوم به

وهذا الحي واقع تجاه حلقة الاسماك في جهة قريبة من ساحل البحر ، ولعل الصيادين يفضلونه على غيره من الاحياء نظراً الى وقوعه في دائرة عملهم

في أوقات الفراغ

ترى الصيادين ليلاً في اوقات الفراغ وقد تفرقوا شيعاً ، كل شيعة منهم لها اسلوبها الخاص في قضاء هذه الاوقات . فمنهم من يشترك مع آخرين في اعداد أكلة لذيذة من الاسماك ، والى جانبها كمية من المشروبات وعلى وجه خاص النوع المعروف بالنبيذ . ويلبثون يأكلون ويشربون متبادلين النكات و « القفشات » حتى اذا ما لعبت الخمر برؤوسهم اتجهوا الى منازلهم القريبة واحضروا منها اغطية يذهبون بها الى ساحل البحر في مكان صفت فيه قوارب الصيد ، ويفترشون الرمال ويروحون في سبات نوم عميق لا يستيقظون منه الا عند بزوغ الفجر حيث يبدؤن عملهم

ومنهم من يقضي أوقات فراغه في حانات الرقص وغيرها من الملاهي فيرتدي الملابس الافرنجية ويندس بين العظماء من الناس ويشاركهم في لعبهم ولهوهم ، حتى انك اذا رأيته في هذه الحالة حسبته من اصحاب العز والجاه وكان من الصعب ان يتبادر الى ذهنك انه بين الصيادين.

والغريب في أمر هذه الفئة « الارستوقراطية » انها اذا بلغها وقت استعدادها للذهاب الى الملاهي خبر ورود كميات كبيرة من الاسماك في البحر ، هرع افرادها وهم بملابسهم الافرنجية الى زوارقهم وانزلوها في البحر ، وراحوا يزاولون مهنتهم غير مهتمين بملابسهم الغالية

في حفلة عشاء

ويروي نفر من افراد هذه الفئة انهم دعوا ذات مرة الى حفلة عشاء اقامها احد الاغنياء في قصره ، فلبوا الدعوة وجلسوا بين المدعوين ينتظرون بفارغ الصبر تجهيز الطعام . ولما ان اعدت المائدة جلس القوم اليها وكان من بين الاصناف المقدمة للمدعوين صنف من الاسماك

ونظر الصيادون بعضهم الى بعض وراحوا يتساءلون عن اسم هذا الصنف فقال واحد منهم : « هذا مياس » . فرد عليه الآخر قائلاً « غي . . بل هذا جاروس » وقال ثالث : « لا . . هذا طوبار » . ولبثوا يتنازعون على أي الاسماء اصح فلفتوا اليهم انظار الجالسين وفجأة وقف واحد من الصيادين وامسك بيده قطعة من السمك وراح يقطعها باصابعه اربا وهو يقول : « انتم مش شايفين اللحم جنسه ايه ؟ . . والله ده مياس . . انا لسه صايد منه النهار ده »

وهنا قامت في المجلس حركة غريبة وراح جميع المدعوين ينظرون الى الصيادين نظرات أخرى بعد أن انكشف سترهم ولم تغنهم الثياب وانفض الجميع من حولهم فشعر الصيادون بحرج موقفهم وخرجوا من الحفلة يتشاتمون . وما لبثوا أن أثاروا على بعضهم حرباً عواناً وكل منهم يتشبث بصحة اسم نوع السمك الذي صرح به


سمكة كبيرة اقتسمها هذان الشابان فظهرت على ملامحهما علامات السرور

الصيادون والحشيش

ولا يحرم الصيادون أنفسهم من وسائل يمتعون بها أنفسهم أثناء العمل . فان بعضهم في شهري مايو ويونيو يخرج للصيد في جهات السلوم ومرسى مطروح . وتستغرق هذه الرحلة يوماً وساعات . وقد حدث في أواخر شهر مايو المنصرم أن اتجه جماعة منهم بمركبهم الى جهة السلوم للصيد وكان رئيسهم من مدمني تعاطي الحشيش ، وكانت « الجوزة » معه في غدواته وروحاته . ففي ليلة من ليالي عملهم في السلوم جلس الرئيس ومرؤوسوه وكان عددهم ستة يحرقون الحشيش ولبثوا مدة طويلة وفجأة اختل توازن المركب فمالت براكبيها ، وما هي الا هنيهة حتى كانوا جميعاً تتقاذفهم الامواج . فرجعوا الى وعيهم وراحوا يصارعون الموت بكل ما أوتوا من قوة ، وقد غرق منهم ثلاثة ونجا الباقون ومن بينهم الرئيس وما زالوا تحت العلاج في المستشفى الاميري

الصيد بقذائف البارود

لا تخلو مهنة الصيادين من أخطار يتعرضون لها في أثناء تأديتها. ولعل أكثر مواقفهم خطورة تلك التي يستعملون فيها قذائف البارود لصيد الاسماك . وهذا النوع من الصيد لا ينجح فيه الا القليلون بالنظر الى شدة خطورته وتعرض القائمين به لاصابات جسيمة اذا هم لم يتخذوا الاحتياط اللازم لصيانة أنفسهم من أن تصيبهم القذائف فتقضي عليهم أو تشوه أجسامهم

وطريقة هذا الصيد أن يذهب الصائد في جهة صخرية تكثر فيها الاسماك . ويكون قد استحضر القذائف وهي مكونة من « الرش » المطحون وفي أعلاها « كبسولة » تسلط عليها النار ثم يلقى في الماء بسرعة فينفجر في الحال ويصيب الاسماك الموجودة فتطفو فوق الماء أو ترسب فينزل الصياد في الماء ويجمعها ويذهب لبيعها

على انه ثبت أن الاسماك التي تصاد بالقذائف تضر آكليها . ولقد منع صيد الاسماك بهذه الطريقة ويعاقب من يستعملها بغرامة تصل أحياناً الى المائة قرش فضلاً عن سجنه مدة ثلاثة أشهر ان كان قد سبق ضبطه في أثناء استعماله هذه الطريقة ومصادرة مركبه وأدواته

(البقية على صفحة ١٧)


حلقة الاسماك التي أنشأتها بلدية الاسكندرية بجهة الانفوشي

ملك من ملوك المخدرات ينزل عن عرشه

كيف قبض البوليس على الماوردي ـ صفحة عجيبة من حياة مدهشة ـ يشعل سيجارة بورقة مالية ذات خمسين جنيها

الماوردي .. اسم له شأنه وخطره في حي الجمالية .. أمره مجاب ودعوته مطاعة .. يخضع له عدد كبير من أشداء الحي وفتواته. وينفذون أوامره . ويخشى بأسه الكثيرون ويحسب البوليس له حسابا

وهو تاجر مخدرات ولكنه تاجر من صنف آخر تراه فتحسبه من أعيان البلاد . متأنق الملبس بارز الشخصية ، عظيم الوجاهة ، مندمج في الاوساط الراقية ، يغشي اكبر المحال وافخر الملاهي . تراه جالسا في صولت أو في جروبي ينثر المال ذات اليمين وذات اليسار دون حساب ودون تفكير . وقد اتخذ له أصدقاء من ذوى الحيثيات والتحق بالمحفل الماسوني العام بالقاهرة

ذلك هو عبد الحميد الماوردي الآن . .

فاذا أرجعت الساعة الى الوراء وارتدت الايام الى سنين مضت لرأيت هذا الرجل الوجيه العظيم الشأن صبيا متشردا يطوف الطرقات مع أبناء السبيل في ثياب رثة واطمار بالية

حياة بؤس وتشرد

وكان أبوه يدعى حسنين الماوردي وهو رجل فقير يفتح دكانا لبيع « المزول » . وقد رزق باربعة أولاد وهم حافظ ومحمد وعبد الحميد بطل هذا المقال وغلام رابع تشرد ولا يعرف له محل اقامة بل راح يطوف المدن ويضرب في القرى مع أبناء السبيل

ونشأ عبد الحميد نشأة وضيعة فكان مثالا للتشرد والبؤس . ولما نما أدخله والده ورشة النحاس بحوش الطفل بالحسينية يشتغل فيها صبيا باجر قدره أربعة قروش في كل يوم

ولكنه كان كسولا مهملا .. فقضى في هذا العمل بضع سنوات ثم تركه واشتغل صبي قهوجي في قهوة رجل يدعي يوسف طوحه

وأقام في هذه المهنة خمس سنوات ثم ضاق بها ذرعا فتركها وعاد الى التشرد

النبوغ

وساءت حاله واصبح في مظهر يرثى له فأشفق أبوه عليه وأجلسه في دكانه الصغير يساعده في بيع المزول

وهنالك تجلت مقدرة عبد الحميد وظهر نبوغه . وتبدت براعته الفائقة في صناعة المزول وتفنن في توزيعه وابتكر انواعا جديدة منه وصار يضيف الى معاجينه موادا قوية المفعول شديدة التأثير . فلم تمض ثلاث سنوات حتى سعت تجارته فاستخدم صبية واعوانا واعتزل أبوه العمل وقد أيقن أن ابنه قائم بعمله أكثر مما عمل هو طول حياته

وتبدلت حال عبد الحميد فطرح جلبابه ولبس الجبة والقفطان الحرير والحذاء الاصفر والطربوش الاحمر وصفف شعره وفتل شواربه وزين حانوته بالمرايا

وفي ذلك الوقت مات الاب وبزغ نجم الابن

منزل الاسرار

اشترى عبد الحميد المنازل والحوانيت وشيد بحي الجمالية منزلا كبيرا جعله حصنه الحصين لتخبئة المخدرات وأقام فيه مخابئ سرية ومنافذ خفية . ومنها أنه جوف خشب السقف (المراية) في كل الحجرات وجعلها مخازن للمخدرات . كما افرغ أرضية النوافذ وجعلها رفوفا منظمة ترتب فيها لفافات المخدرات وطيها الموت الزؤام

ووضع في كل انحاء المنزل ازرارا كهربائية وجهازات سرية يضغط على أحدها فتنشق الحائط وينفتح الجدار وتظهر المخابئ وتختفي كأنما ذلك كله فعل ساحر قدير . وأصبح لديه من المال اكثر من خمسة آلاف جنيه ذهبا وأوراقا مالية . ومنزل يقدر ثمنه بالفي جنيه وأرض بعزبة الزيتون ثمنها الف جنيه وحانوت فيه بضائع تقدر قيمتها بالف جنيه وغير مما ذلك لم يستطيع البوليس حصره

وكانت أرباحه مدهشة ومصاريفه خارقة للعادة .. فهو يغشى في كل مساء أفخم الملاهي واكثرها بذخا محفوفا بفريق كبير من اعوانه واخصائه وأصدقائه فيصرف عن سعة وبذخ حتى قدرت قيمة ما يصرفه في الليلة الواحدة على حسب ما جاء بالتقرير الذي رفعه البوليس عن تاريخ حياته باكثر من مائة وخمسين جنيها

يشعل سيجارة بخمسين جنيها

وقد جاءت في هذا التقرير معلومات مدهشة عن اسراف هذا الرجل . فقد علق بحب مطربة مشهورة فاستأجر في مسرحها مكانا خاصا به طول الموسم واهداها قلادة من الماس ثمنها مائتا جنيه وقدمها اليها على المسرح .. وكان اذا قدم سيجارة وقبلتها منه أخرج من جيبه ورقة مالية ذات خمسين جنيها يحرقها ويقدمها للمطربة لتشعل منها السيجارة ويبقى الورقة في يده حتى تصبح رمادا فيلقيها تحت أقدام المطربة ! ..

حرس رهيب

وازداد عبد الحميد عتوا وجبروتا واتخذ له اعوانا من الفتوات يهددون جيرانه ويقضون على كل من تحدثه نفسه بالتبليغ عن تجارته المشؤومة ويحمونه من كل سوء واذى . فكان له من أولئك الأشداء الاقوياء حرس شديد

ومرت به السنون وهو يرفل في ثياب النعمة ويعيش عيشة حافلة بمظاهر الغنى والعظمة ولذاذات الحياة

غارات البوليس

وعلم البوليس بأمره فاتخذ كل الوسائل للقبض عليه ولكنه لم يوفق الى ذلك فقد كان واسع الحيلة شديد الحذر

فتش منزله خمس مرات .. فكان البوليس يعود بعد كل تفتيش دون جدوى

وفتش منزله اخيرا في ٢٣ فبراير سنة ٩٢٥ فضبطت عنده كمية من المزول ورفعت ضده الجنحة نمرة ١١٥ سنة ٩٢٥

ثم فتش ثانيا في ١٧ سبتمبر سنة ٩٢٥ ... يسفر التفتيش عن نتيجة

ثم هوجم منزله في ٢١ سبتمبر سنة ١٩٢٧ فضبط به البوليس ٨٥٠ علبة من المزول وقطعا من الحشيش وقيدت ضده القضية نمرة ١٠٧٨ ... سنة ١٩٢٧ وحكم عليه ابتدائيا بالسجن ... واحدة . وعدل الحكم في الاستئناف الى غرامة قدرها خمسون جنيها

وفتش منزله اخيرا في ١٥ يناير سنة ١٩٢٨ فضبط عنده ١٣٥٠ جراما من الحشيش ... وحكم عليه بالسجن سنة واحدة

الغارة الاخيرة

وفي الشهر الماضي أراد البوليس أن يضع حدا لاعماله الشريرة خصوصا وقد نمى الى ... السيد افندي الحولي ضابط مباحث الجمالية ... وصلت اليه كميات كبيرة من المخدرات ... في منزله

وجمع السيد افندي الحولي رجاله وذهب لمفاجأته فرآه جالسا على القهوة ودعاه ... معه الى منزله فاذعن غير عابئ ولا مكترث

ولما وصل الى المنزل قال للضابط بلهجة الآمر الذي تعود أن يطاع :

« لا أريد أن يدخل المنزل واحد من ... فاذا كان لا بد من دخولهم فليفتشوا ... دقيقا قبل دخولهم . فاني أخشى أن يدسوا ... من المخدرات في منزلي نكاية بي »

ودخل الضابط ورجاله المنزل وفتشوا تفتيشا دقيقا دون جدوى . وكان الضابط يختلس النظر إلى عبد الحميد فرآه يرمق السقف ... سلما وصعد الى السقف ونقر على أخشابه ... فارغة مجوفة . ونزع الخشب فرآه محشوا بالمخدرات وما لبث بعد ذلك ان اهتدى إلى ما في ... من فجوات وثغرات ملؤها السموم ...

إلى السجن

وضبطت هذه السموم وقبض على عبد الحميد وسيق الى قسم الجمالية وهو مصفد بالقيود الحديدية وحوله رجاله يحومون كالسباع ولا يستطيعون نصرته

وتقدم للدفاع عنه ثلاثة من كبار المحامين ولكنهم لم يستطيعوا ان يدرؤوا التهمة عنه ... وحكمت المحكمة عليه اخيرا بالسجن ... ونصف سنة



كيف تحقق جرائم المواد المخدرة ؟

الاجراءات التي تتخذها البوليس ضد المتهم بأحراز المخدرات

ضبط المتهم ـ التحقيق ـ محقق محرز ـ تلفيق واحتيال ـ الاشرار الاثرياء ـ اهمية خاصة

ضبط المتهم

الطريقة التي يضبط بها المتهم في قضايا احراز المواد المخدرة موكولة في معظم الاحيان الى رجال المباحث في المراكز والاقسام . فاذا علم كمين أو عسكري المباحث ـ بطريق ... او الاشتباه ـ أن شخصاً يحمل معه مادة مخدرة فانه يفتشه ، ويجتهد ان يكون ذلك امام شهود ، فاذا عثر على تلك المادة فانه يقبض عليه ويرسله الى المحقق المختص

وقد لاحظت في تحقيق العدد الكبير من القضايا ان معظم الذين يضبطون ومعهم ... تحوي على هروين ـ إذ أن الكوكايين ... جداً في الاوساط السفلى ـ تكون تلك ... موضوعة داخل علب الكبريت ... سواء بعد إخراج عيدان الكبريت ... او فوق العيدان الموجودة . أما اذا كانت ... وحدها فيحدث أن بعض المتهمين عندما ... باقتراب ضبطهم يسرعون بمضغ تلك ... ولما يتضح من ملاحظة التذكرة ان ... الاسنان ظاهرة فيها ويثبت في التحقيق ... البوليس الذي ضبط المتهم قد اجتهد ... من فمه بمساعدة الشهود !!

التحقيق

اما تحقيق تلك القضايا فلا يختلف عن ... الا في أنه من النادر جداً أن يعترف ... بالحقيقة . وتحضرني بهذه المناسبة حكاية ... باحراز قطع من الحشيش قدّم الى محكمة ... الجزئية ولما سأله القاضي عن التهمة ... المنسوبة اليه أجابه : « لا يخفى على أفهام سيادة ... وأنتم أهل العلم والفضل إنّ احنا ... كده » . وكان في طريقة إلقائه ... دليل على إدمانه الحشيش !!؟ الا أنه ... أحياناً ان يحضر المتهم أمام المحقق ويقدم ... متلبساً بالاحراز ويكون الدافع له على ... التخلص من تلك النكبة بقضاء مدة ... السجن

والنظام المتبع في البوليس المصري يقضي ... على المتهمين في جرائم المواد المخدرة . ... القاعدة على إطلاقها قد تضر في بعض ... بمصلحة المتهمين الابرياء اذا أسيء ...

وأذكر أني حققت يوماً قضية اتهم فيها ... الأهالي باحراز مادة مخدرة وضعها داخل ... برشام » وكانت كل أدلة الادانة شهادة ... الذي اشتبه في احتواء ذلك البرشام ... مادة مخدرة . ودفع المتهم بأنه لا يحتوي ... على زنجبيل وانه يتجر بذلك البرشام لدى ... فيوهمهم بأنه يشفيهم من بعض ... ومع كل ذلك أبى مأمور المركز إلا ... على المتهم حتى تظهر نتيجة التحليل ! ... على المتهم المسكين ثم أظهر التحليل أن البرشام لا يحتوي على مادة مخدرة !!

وأذكر قضية أخرى تتلخص وقائعها في أن صبياً لا يتجاوز السابعة من عمره يشتغل في قهوة أراد أن يمزح مع ماسح الاحذية الخاص بتلك القهوة فوضع في صندوقه الخشبي « تذكرة » فيها دقيق ابيض ثم أسرع فأبلغ عسكري النقطة الذي ضبط « التذكرة » ! وأحضر الجميع للمركز وتحرر عن ذلك محضر طويل مسهب وقبض على المتهم أيضاً الى أن ظهرت الحقيقة فيما بعد وأثبت التحليل أن ما احتوت عليه التذكرة لم يكن مخدراً قط !!

وهذا كله نتيجة لترك رياسة العمل القضائي في البوليس لقوم لم يتلقوا الثقافة القانونية التي تمكنهم من تقدير الادانة تقديراً صحيحاً عادلا

محقق محرز !

بعد أن ينتهي المحقق من تحرير محضره توزن المادة المخدرة ويثبت وزنها بالجرام والسنتجرام في المحضر ثم توضع في حرز اعتاد المحققون ان يكون عبارة عن علبة سجائر ويختم على العلبة من الخارج بختم المحقق ستة أختام من الجمع الاحمر متصلة بعضها البعض بدوبارة ويثبت على ظهر علبة السجائر رقم القضية واسم المتهم الذي ضبطت لديه ووزن الكمية الموجودة داخل الحرز وعدد الاختام الموجودة عليه . ثم يرسل الحرز مع المحضر الى النيابة التي تحول الحرز بعد ذلك للادارة الطبية الشرعية لتحليل المضبوطات

ولكن لما كانت مراكز البوليس والاقسام خالية من ميزان توزن به تلك المواد ـ وهذا نقص فاحش ـ فقد يحدث أن يضبط متهم ومعه تذكرة هروين في الساعة الثامنة أو التاسعة ليلاً وهي ساعة لا تكون الصيدليات مفتوحة فيها في بلاد الأرياف وهي المحال التي يلجأ اليها المحققون لوزن المواد المخدرة المضبوطة . ويخشى المحقق أن يترك التذكرة المضبوطة في درج مكتبه فيضطر أن يضعها في جيبه حتى الصباح . وقد يذهب بها الى النادي مثلاً ويسير بها في الطريق وتبيت في جيبه . وهو لا شك في كل ذلك « محرز » تنطبق عليه المادة الى حد ما . . . !!!

تلفيق واحتيال

وانه لما يثير الأسف الشديد حقاً أن في جرائم المواد المخدرة مجالا واسعاً يمكن من لا ضمير لهم من عساكر المباحث وعمالها من التلفيق الدنيء ولصق التهم بالأبرياء . . . واذا كان اطمئناننا كبيراً الى فطنة القضاء الذي اليه المرجع الأخير إلا أن ترك تلك الطبقة الجاهلة من بعض العساكر تملك سلطة التفتيش والقبض أمر على ما فيه من مخالفة روح القانون فهو لا يبعث الاطمئنان الى قلب المحقق العادل . .

ولقد أظهرت محاكمة الضباط الأربعة الذين فصلوا من الخدمة منذ مدة كيف كانت تستغل مسائل المواد المخدرة لتحقيق أغراض خاصة . ولعل من أغرب ما استغلت فيه مهاجمة بيوت الدعارة السرية . فادارة منزل للدعارة سراً مخالفة بسيطة لا يجوز فيها التفتيش . وقد أظهرت تلك المحاكمة أن بعض المأمورين كان إذا أراد مهاجمة إحد تلك المنازل فانه يكلف من يقدم شكوى من مجهول بأن فلانة تتجر بالمخدرات في منزلها بشارع كذا رقم كذا ثم يتحرى المأمور عن الشكوى من مشايخ الحواري الذين لا مانع لديهم طبعاً من الاقرار بصحتها ! ....

والاتجار بالمخدرات واحرازها جنحة يجوز فيها التفتيش ويسهل الحصول على الاذن به من النيابة ، وبهذا الاحتيال العجيب على نصوص القانون وضماناته تتيسر مهاجمة المنزل الذي تراد مهاجمته لغرض ما وليس هنالك اذ ذاك ضرر من عدم العثور على مخدرات فيكفي تحرير محضر مخالفة ضد صاحبة المنزل لادارته للدعارة سراً ... ؟ !!

الاشرار الأثرياء

ولعلني لا أذكر جديداً اذا قلت أن تجارة المخدرات قد عادت بالثراء المدهش على أربابها ، وان بعض أولئك الاشرار يدفع بهم الغنى والفجر الى ارتكاب أمور فيها الكثير من الجرأة الوحشية

واذكر من ذلك عائلة في احد مراكز مديرية الغربية عرفت بالاتجار بالمواد المخدرة وبأنها جمعت ثروتها من ذلك الاتجار . وقد ضبط يوماً أحد أفراد تلك العائلة ومعه كمية من الهروين وكنت أعلم مبلغ الفساد الذي كان ينشره في البلدة والضرر الهائل الذي يصيب به أفراد الطبقة الفقيرة فأبديت له استهجاني الشديد لتجارته وهددته بأنني سأوقع المجرمين من أقاربه في شر أعمالهم وأطهر البلدة منهم . وقد امتنع المتهم عن الاجابة في المحضر ولما قبضت عليه وأثبت امتناعه على أن يسأل في النيابة وبعد أن أدخلته السجن وأردت الخروج كانت الساعة قد قاربت الحادية عشرة ليلا . فاقترب مني بلوكامين المباحث وسألني همساً عما اذا كنت أحمل سلاحاً فلما أجبته سلباً واستفهمت منه عن السبب اخبرني ان أقارب المتهم واقفون خارج المركز وانه يخشى عليّ منهم فلما أبديت سخريتي منه افهمني ان لهم سوابق في أمثال ذلك الاعتداء فقد حدث ان ضابط المباحث أراد أن يضبط لديهم كمية من المخدرات فاستدرجوه الى داخل المنزل ثم انهالت النسوة عليه ضرباً بكل ما وصلت اليه أيديهن ! وساعدهن الرجال على ذلك وقد امتد الاعتداء أيضاً الى العسكري الذي كان يرافق الضابط . وقدم المتهمون الى المحاكمة وحكم عليهم بمدد مختلفة !

وقد ظللت نحو أسبوع بعد ذلك اسمح لوكيل شيخ الخفر وهو ذلك المارد الأسود الطويل أن يسير خلفي ببندقيته حتى أمر من الزقاق الضيق المظلم الذي كان يقع فيه فندقي ثم يعود بعد ذلك وأصعد أنا الى غرفتي مطمئناً ...؟!

أهمية خاصة

ولقد كان من نتيجة الضجة التي قامت في الصحف والمؤتمرات عن المواد المخدرة أن أصبح لتلك الجرائم اهمية خاصة تميزها عن باقي أعمال البوليس المصري

فمن ذلك أن مكتب المخابرات العام للمواد المخدرة بحكمدارية بوليس مصر قد أوجد نموذجاً أسماه (مستخرج) يرسله كل محقق لقضية خاصة باحراز أو اتجار بتلك المواد في نفس اليوم الذي تضبط فيه الواقعه الى مكتب المخدرات العام ويذكر في هذا المستخرج اسم المتهم وجنسيته وصناعته وظروف ضبطه وترفق صورته إن أمكن كما تذكر الشركة أو الشخص الذي تحصل منه المتهم على المادة وكيفية نقلها براً أو بحراً من مكان استلامها الى المكان الذي ضبطت فيه والشخص الذي توسط في الشراء والتوزيع وصورته ان أمكن ثم اوزان الكميات المضبوطة ولكن مما يؤسف له أن قليلاً من المحققين يهتمون بأرسال ذلك المستخرج !!

كما أن هناك كشوفاً شهرية يرسلها كل مركز وتدل على مبلغ الاهمية الخاصة لتلك الجرائم فمنها كشف بالاشخاص الذين ادمنوا المخدرات وتقدموا للبوليس من تلقاء انفسهم وفي أيديهم مخدرات وكشف بعدد الجنايات والجنح التي ارتكبها متهمون ممن يتعاطون المخدرات أو كان للمخدرات دخل في ارتكابها وكشف بيان قضايا الاجانب المتهمين باحراز أو الاتجار في المواد المخدرة واحصاء بيان كميات المواد المخدرة المضبوطة في الشهر ونظيره من العام الماضي وتنقسم المخدرات في عرف هذا الاحصاء الى حشيش وأفيون وكوكايين وهورايين ومستحضرات مخلوطة بالمخدرات وهناك أخيراً كشف عام عن قضايا الجنح المنطبق عليها قانون المواد المخدرة والتي حدثت في أثناء الشهر وكل التصرفات التي تمت فيها

هذا حسن ! ولكن النماذج والأزانيك ليست سلاحاً ماضياً تحارب النكبات والكوارث وانما الامر يستدعي حملة قوية أوسع نطاقاً ..!

اعلانات الموسيقية

من ده بكره ... بقرشين

لم تكن الموسيقى ولا كان الغناء فناً ينقطع له فريق من الموهوبين الذين خلقوا ليكونوا مغنين وموسيقيين ، يرتزقون من الانشاد والتلحين ، ويدرسونهما نظرياً وعملياً

والمعقول ـ الذي نشاهده حتى يومنا هذا ـ هو أن افراداً من الشعب تختلج في نفوسهم نغمة حلوة ، فيستطيبونها ويتغنون بها ، فيستحسنها الناس ، ويحاكونهم في التغني بها

وكذلك الحال في الموسيقى ، فان الشعب هو الذي اخترع الآلات ، ثم جاء الاختصاصيون في الموسيقى وحسنوها ، وابتكروا آلات أخرى على نسقها ، او مشتقة منها

وبالطبع كانت الألحان في مبدأ الامر يبتكرها أفراد من الشعب شغفوا بالمزمار والناي والطبلة ، فيأخذها عنهم بقية الافراد

واجتمع على التدريج كثير من الأغاني والألحان جعلها الشعب من وسائل التسلية واللهو حين الفراغ من العمل وفي الافراح والمهرجانات

* * *

ولما كان باعتنا المتجولون من أفراد الشعب ولما كانت بضاعتهم تحتاج الى الاعلان عنها فقد فطنوا الى تأثير الغناء والالحان في اجتذاب النفوس واستهوائها فذهبوا يتغنون في نداءاتهم

وبديهي ان النداء على البضائع من أنجح طرق الاعلان . . . واذا كان التاجر الكبير لا غنى له عن الاعلان الملفت للانظار ، بين الوقت والوقت ، على صفحات الجرائد اليومية والمجلات الشهرية وفي عربات السكك الحديدية وعلى الجدران ، فما أحوج البائع المتجول الى رفع صوته يعلن عن بضاعته ولا جدال في النداء بكل ما في حنجرته من قوة ، ولا يحسبن أنصار التجديد والتقدم ان الرقي يستلزم تغيير طريقة النداء ، ويفرض على الباعة المتجولين أن يطبعوا ويوزعوا اعلانات ، أو يزينوا عرباتهم و « مشناتهم » وجمالهم وحميرهم ، مكتفين برونقها وجاذبيتها عن الصياح الذي يقلق ويضايق . فالمسألة لو تدبرنا مسألة اقتصاد من جهة ونجاح في الاذاعة واستهواء الزبائن من جهة أخرى . وماذا على البائع في رفع صوته ؟ لقد ألف الناس ضجيجه الموسيقي ، وتعودوا على صراخه المنغوم . والأقلية منهم هي التي تسخط ، ولكن سخطها وقتي . لأنهم يعرفون ان البائع المتجول يجيء لهم بالحوائج على بابهم ، ويجيء بها رخيصة عن بضاعة الحوانيت . . . وفوق ذلك فانه اذا حُرمت التجارة الحرة ، فماذا يصنع هؤلاء الباعة . . . انهم بلا شك يسرقون ويجرمون

ثم ان الاعلان بواسطة النداء لا يكلف البائع المتجول شيئاً . . . ولكونه اعتاد النداء صباح مساء ، تجده لا يبح صوته ولا يمل صياحاً ؛ بل ان بعضهم يصيح كما يتنفس بدون إجهاد ؛ والبعض يتسلى بالنداء ويتلهى به ؛ وبعضهم يعجبه صوته ويسره أن يعجب الناس به

التاجر هو التاجر وهل التاجر سوى رجل مهر في استغلال رأس ماله مهما كان صغيراً ؟!

وهب ان التجار تتفاوت أقدارهم من أجل رأس المال ، فهلا يمكن أن يجدي الذكاء وتجدي الكفاية التجارية على صاحب رأس المال الصغير ما لا يجديه الغنى على صاحب رأس المال الضخم؟

ذكاء التاجر ومهارته وحرصه على سمعته تعتبر جزءاً من رأس المال ، بل هي الجزء الحي الذي يتوقف عليه مستقبله الى حد كبير ، اذا استثنينا الحظ ومدهشاته والفرص ومباغتتها . أعني ان التاجر ، لكي ينجح ، لا بد له من عنصرين أساسيين : هما الكفاية ورأس المال

والباعة المتجولون من أكفأ التجار ، وأعرفهم بسر المهنة ، وأقدرهم على الخروج من المآزق

فأما كفايتهم كتجار ، ووقوفهم على سر المهنة ، فظاهر من ان بيئتهم أنجبت طائفة صالحة من كبار التجار الذين منحوا أعظم ألقاب الدولة ، وجلسوا جنباً الى جنب مع الطبقات الأرستوقراطية وخلفوا ثروات طائلات . يضاف الى ذلك أنهم فطنوا بالالهام الى ان الاعلان هو الوسيلة الكبرى في رواج بضاعتهم واطراد نجاحهم

واذا قيل ان التاجر الحديث يخصص قدراً كبيراً من المال لينفقه على الاعلانات ، لم يفتنا ان نعقب على ذلك ، دفاعاً عن التاجر المتجول ، بأنه ينفق من رأس ماله أيضاً قدراً كبيراً . ينفق من قواه ومن حذقه ، وقد أسلفنا ان رأس مال التاجر يشمل أشياء أخرى غير النقود

وما أكثر النصب الذي يكابده البائع المتجول ، من أول خطوة يسيرها في تجواله حتى تنفد بضاعته ويؤوب الى مأواه . وما أحذقه في الاعلان عن بضاعته . ولنضرب أمثلة تعزز الذي نزعمه له :

عريض وأخضر ـ نداء يصيح به باعة الفجل . وتفسيره ، بحسب آخر الآراء العلمية ، هو أن ذلك النبات المحبوب يحتوي على كمية عظيمة من الفيتامين . لأن الفيتامين يوجد بوفرة في الخضراوات . ومعروف ـ أو قل يجب ان يكون معروفاً ـ ان الفيتامين من العناصر الغذائية الأساسية مثل الزلال والمواد الدهنية والمواد النشوية ، وبالطبع لا يعرف بائع الفجل هذا التفسير ، لكنه يعلم بالتجربة انه يساعد على الهضم ويفتح الشهية

الخيار المنيلاوي يا لوبيـ ـ يشير هذا النداء الى طراوة الخيار وجودته ، لان بعض جهات مصر قد اشتهرت بجودة محصولات تنسب اليها ، فيقال : ***التمام البوسى ، والبصل البحيرى ، والفول الصعيدى ، والرمان المنفلوطى ، والتين البرشومى ، والبطيخ البيادى ، والفسيخ النبراوى ، والعنب الفيومى ، والرز الرشيدى ، والملوخية المطراوى***

في ثلاث كلمات يقولها بائع الخيار تصور لك نوعاً لذيذاً وطازجاً وناضجاً وطرياً . . . وتلك بلاغة الايجاز ومنتهى الاختصار الذي يشبه الحكم والامثال في قوة تعبيره ودقة معناه وصدقه

يا جواهر بمال يا بيض اليمام يا عنب ـ كناية عن ان العنب يلمع كاللآلىء السنية ، وان البائع اشتراه بثمن غير بخس . واذن فهو بلا شك مضمون . . . . وفوق ذلك فانه ، لكونه في حجم بيض اليمام ، يحتوي على أكبر كمية ممكنة من العصير الذي ينقي الدم ويساعد على الهضم

حمار وحلاوة على السكين ـ ينادى به على البطيخ . ولا أشهى من البطيخ اذا كان حلواً يشبع شهوة التذوق ، قد اصطبغ بلون الورد الاجهوري القاني . والبائع على ثقة من نفاسة بضاعته ، ولذلك فانه لا يتردد في شق البطيخة وفصل قطعة منها بـ « السكين » ، ولا خوف عليه من خسارة اذ يستحيل ـ في زعمه ـ ان تكون إحدى بطيخاته مصابة بفقر الدم لم يسقمها داء السكر

طعمية كباب ـ تفوح من هذا النداء تلك الرائحة المثيرة للشهية المبشرة بأكلة لذيذة نشمها في حانوت « الحاتي »

يا جميز الوزنة بشكلة يا عسل ـ يقال ترغيباً في تلك الفاكهة الشعبية وكناية عن رخصه إذ تنقل كلمة « الوزنة » الى الاذهان معنى الكمية الكبيرة ، ومتى كان الجميز في حلاوة العسل ، فأجدر بالناس أن يتهافتوا على شرائه والتمتع به خلسة في غفلة الأزمات والضنك

يا الي العسل منك يا ضاني يا أمهات ـ هذا هو النداء المصطلح عليه للاعلان عن البلح الامهات . والحق أن هذا البلح إذا كان جيداً رشح منه مثل العسل الاسود ، والحق أن الصنف الجيد منه له في الفم نعومة لحم الضأن وحزالته ودسامته

بكره من ده بقرشين ـ ينادى به على جاموسة أو عجل أو جمل اعلاناً عن رخص ثمن اللحم وإظهار الناس على نوع المواشي التي ستذبح ، وفي العادة يقسم هذا النداء الى قسمين قسم يصيح به «صبي» أحد الجزارين وليكن اسمه حنفي ، والقسم الثاني يصيح به الصبية فيقول « صبي » الجزار : « بكره من ده » ، فيرد الصبية عليه صائحين : «بقرشين» فيصيح هو قائلا : «عند حنفي» .. فيرددون : «بقرشين»

تعالوا انهبوني ! ـ إن بلاغة هذا النداء بديعة للغاية . فالبائع هنا يتظاهر بأنه يبيع أحسن البضائع بأبخس الأثمان بحيث إنه ستنهب بضاعته برضاه حباً في الزبائن واكراماً لخاطرهم

على أنه ليس كل الباعة المتجولين على مهارة في الاعلان عن بضائعهم والتفنن في ترغيب الزبائن ، فمثلا بائع المنافيخ والقباقيب لا يقول سوى : « منافيخ وقباقيب » ، ولا يزيد على ذلك شيئاً ، وينادي بنغمة حلوة أحياناً . ويقول بائع السمك : « ***بحرى يا سمك*** » . ويقول اللبان : « ***لبن حليب*** » أو « ***الله ... مع*** » فقط ولكنه إذا حمل « صلاطين » اللبن الزبادي صاح : « ***قشطة يا لبن*** » ولا مبالغة في هـ[illegible] النداء ، ففوق السطح تجد طبقة من القشدة الحقيقية ، فالمغالطة في سمك تلك الطبقة لا غير وهي « مبلوعة » الى جانب زعم بائع الترمس أنه « لوز » . . . وبهذه المناسبة أروي لك رجل صعيدي كان يبيع الترمس في حي السيدة زينب حوالي سنة ١٩٠٦ ، وكان ظريفاً ينادي بتلحين صعيدي وصوت رنان فيه رقة وطرب قائلا : « ***أنا جيبت ترمس ، ولقيته لوز*** . . . ولقيته لـ . . . . لوز » . . . . ولقيته معالمالي أي وجدته . . . وكان محبوباً من الجميع لخفة روحه وجودة ترمسه الذي كان في مثل طعم اللوز ولكن بدون طعمه ونكهته

واشتهر من الباعة المتجولين نفر بالشذوذ وغرابة الاطوار . فمثلاً كان يطوف القاهرة رجل له لحية طويلة ، وأمامه صندوق من الصفيح له غطاء مثل قمع السكر مدهون بلون أخضر ومعلق في رقبته . وبين آن وآخر يقف وينادي نداء لا علاقة له بالطعمية التي يبيعها والتي اشتهرت شهرة كباب الحاتي . . . وكان لا يبيع الطعمية إلا لمن توفرت فيه الشروط الآتية :

أولاً ـ يضع قدميه جوار بعضهما البعض كالجند في الطابور ، ويقف «ديهار»

ثانياً ـ أن يكون مسلماً

ثالثاً ـ أن يكون صاحب لحية قصيرة أو طويلة

رابعاً ـ أن يعترف بانه موافق على ثمن البضاعة راض عن ثمنها ، فيقول : « أنا اشتريت منك » فيرد البائع الغريب قائلا : « وأنا بعت لك » ..

خامساً ـ أن يقدم النقود سلفاً

سادساً ـ أن يفرقع بمجرد أخذ الطعمية

أليس هذا منتهى التفنن في الاعلان عن البضاعة مع مراعاة عدم الكلفة والتقشف وسهولة الانتشار

واشتهر رجل كان يبيع « بيوت النمل » بنداء غريب لم يفهمه أحد ولكنهم استطابوه واستظرفوه ، وأنا أورده حسب ما فهمت : « ***الوورلي أورلي بوش الفقير العال الفال*** »

وقد وفق صديقنا المنولوجست عبد الله شداد صاحب المنولوجات المشهورة الى نظم نداءات بعض الباعة موصولة بعضها ببعض في شبه أغنية مضحكة وحرص على الاحتفاظ بنغمها الموسيقية

* * *

ونختم البحث بتحذير القراء من مشاطرة الباعة المتجولين في المساومة وخبرتهم بطباع الزبائن والهجوم على جيوبهم من الناحية النفسية ولهم في ذلك دهاء وحيل وأساليب تدهش بمقدرتهم .. وعندي أن الناجحين منهم صالحون للمضاربة في البورصة وتعاطي مسائل القومسيونجية . . . والله أعلم

« م »

زكاة الجن في شهر عاشوراء المبارك

جماعة العفاريت يقصدون سوقهم حول الحوض المرصود

بغلة العشر — سقاء العشر — سوق الجن حول الحوض المرصود

...عاشوراء أو شهر محرم من الاشهر الهجرية ... ويحتفل المسلمون باليوم العاشر منه احتفالا ... يتناول فيه نوعاً من طعام القمح يطلقون ... اسم عاشوراء كما يخرج الناس فيه الزكاة ... أموالهم ومتاعهم . ويروي العامة عن يوم ... عاشوراء هذا خرافات غريبة شائعة . رأينا أن ... بعضاً منها هنا لما فيها من طرافة وفكاهة

زكاة شهر عاشوراء وخرافاته

...يقدس المسلمون في أنحاء العالم شهر محرم ... أول شهور السنة الهجرية ويحتفلون به ... احتفالات عديدة

... للايام العشرة الاولى من شهر محرم ... خاص وخصوصاً اليوم العاشر .. وهو ... عاشوراء وترى الكثيرين يصومون ذلك ... ويبذلون فيه العطايا والزكاة

... ولئن كان بعض الناس في أيامنا هذه قد ... عن الاحسان فان يوم عاشوراء ... السنين الخالية كان يوم تفريج الكربة ... عند معشر الفقراء حيث كانت ... وفودهم بالمنازل والشوارع تطلب ... عاشوراء » فلا يمتنع أحد عن اجابتهم

... تقديس يوم عاشوراء الى أسباب ... يعتقد البعض ان في ذلك اليوم عرف ... بعد خروجهما من الجنة . وفي ... اليوم خرج نوح وأصحابه من الفلك ... هبطت مياه الطوفان ورسا الفلك على ... وكان العرب في أيام الجاهلية يصومون ... اليوم

... يزيد ذلك اليوم تقديساً عند الشيعة ... ان فيه قتل الامام الحسين في كربلاء

... يوم عاشوراء من خرافات ... اذا كانت تحتوي على شيء من ... الفكاهة والغرابة فانها تنطوي على معنى سام ... الدعوة الى الزكاة واحث الناس على أن ... بأموالهم للفقراء

... وهذه الاعتقادات رائجة عند النساء ... وهي وان كانت قد محيت من العقول ... هذه وأصبحت موضع الفكاهة فانها ... راسخة عند بعض الجاهلات

... في زي سقاء

... وتنحصر هذه الاعتقادات في ان الجن ... الزكاة عن أموالهم في هذا اليوم .. ... في ذلك ما يحث الناس على دفع الزكاة .. ... الجن وهم ذوو الحول والطول لا يمتنعون عن اداء الزكاة فأحرى بالانسان وهو الضعيف العاجز المعرض لكل سوء وأذى أن يفتدي ماله وأولاده وصحته بشيء من الاحسان

وأما الطريقة التي يؤدي بها الجن زكاتهم فهي تختلف باختلاف الظروف

يهبط الجني الارض في أيام عاشوراء وقد اتخذ لنفسه شكل سقاء . . ويدعوه الناس « سقا العشر » ويظهر ليلاً عند ما ينتصف الليل فيطوف بالمنازل دون أن يراه انسان حتى يصل الى منزل الشخص الموعود فيطرق باب حجرة نومه

ويستيقظ النائم من نومه ويسأل : « من الطارق ؟ » فيجيبه الجني : « أنا السقا . أين أفرغ القربة ؟ »

ويعرف صاحب الدار أن السقائين لا يدخلون المنازل ليلاً . ويدرك أن هذا السقا رسول الجن قادم له بزكاتهم وأنه موعود بالغنى العاجل فيقول :

« افرغها في الزير »

ويعود الى نومه . ومتى استيقظ صباحاً وذهب الى الزير ورفع غطاءه رآه مملوءاً بسبائك الذهب الوهاجة ! !

بغلة العشر

وقد يهبط الجني أحياناً في شكل بغلة تدعى « بغلة العشر » فيكون أعجب وأهول من « سقا العشر »

تطوف البغلة الشوارع تحمل خرجين مملوءين بالذهب النضار وعلى ظهرها رأس انسان قتيل وحول عنقها اجراس وجلاجل

وتذهب الى منزل الشخص الموعود فتطرق الباب برأسها ، وتهز الجلاجل والاجراس فيسمع النائم جلجلتها ويعرف أن بغلة العشر جاءته تسعى بما تحمل من مال وذهب

وعند ذاك يقوم من نومه ويخرج من حجرته فيرى البغلة أمامه مذللة القياد فيرفع عن ظهرها رأس القتيل ويدفنها في التراب ثم يحمل الخرجين فيفرغ ما فيهما من ذهب ونضار ويملأهما بالقمح أو القش أو التبن أو بأي شيء آخر . ويقول للبغلة : « سيري يا مباركة ! ! »

وتنطلق البغلة في سبيلها بعد أن أدت الزكاة !

ولذلك تجد النسوة الجاهلات في أيام عاشوراء لا يفتأن يرددن هذه الدعوات : « يا رب ابعث لي سقا العشر ... يا رب ابعث لي بغلة العشر ! ! »

أما أزواجهن فلا يؤمنون على ذلك الدعاء بل يسخرون من اعتقادات النسوة ولو انهم يتمنون لو صحت هذه الخرافة ووهبتهم الجن أكداس الذهب

سوق الجن حول الحوض المرصود

وهناك خرافة اخرى لم تكن تقل عن هاتين الخرافتين شأناً . فقد كان يزعم البعض أن بعض أرهاط الجن تهبط الى الارض في أيام عاشوراء في أشكال بني الانسان وازيائهم وتعقد سوقاً في شارع الصليبة أمام الحوض المرصود

وكان ذلك الحوض في السنين الغابرة حوضاً من الحجر الصوان الاسود موضوعاً في فجوة على حجمه تهبط عن الارض ببضع درجات ، ويبلغ طول الحوض مترين وسبعة أعشار متر وعرضه الامامي متر وثمانية وثلاثون سنتيمتراً . وعرضه الخلفي متر وسبعة عشر سنتيمتراً ، وارتفاعه متر وتسعة عشر سنتيمتراً وعلى جوانبه من الداخل والخارج كتابة هيروغليفية . .

ويغلب على الظن أن ذلك الحوض تابوت حجري من توابيت قدماء المصريين . ولكن الناس كانوا يعتقدون انه حوض مرصود من الجن ولذلك أطلقوا عليه هذا الاسم

وكان ذلك الحوض في أواخر القرن الثامن عشر معداً للسقي فلما دخل الفرنسيون مصر استولوا عليه وأخرجوه من موضعه وأرسلوه الى باريس مع غيره من التحف التي أخذوها من مصر ولكنه لم يصل الى باريس بل استحوذ الانجليز عليه وعلى ما معه من التحف الاخرى وأخذوه الى انجلترا . ولا يزال هذا الحوض موجوداً حتى الآن في المتحف البريطاني بلندن..

ولما نقل الحوض من مكانه أبطل الجان اقامة سوقهم في مكانه ! !

وفي أيام عاشوراء عندما كان الجن يعقدون سوقهم في ذلك المكان كان المارة يمرون بهم فلا يعلمون أنهم من أرهاط الجن بل يحسبونهم باعة عاديين . فاذا كان لأحد الناس حظ كبير ومر من ذلك الشارع واشترى شيئاً من البضائع المعروضة سواء كان تمراً أو فاكهة أو فطيراً أو خبزاً الخ .. فانه لا يكاد يصل الى منزله حتى يجد ان ما اشتراه تبدل فاصبح ذهباً نضاراً ! !

تلك خرافات العشر . . التي لا يزال بعضها مستحوذاً على بعض الاذهان !

نكبات المخدرات

في بلجيكا

وقعت في بروكسل عاصمة البلجيك فاجعة مات فيها انسان ونتج منها فضيحة شملت بعض أشخاص من كبراء البلجيكيين المعروفين وكشفت الستر عن مدى اتساع تجارة المخدرات في بلجيكا وكانت فاجعة جنائية قاسية

فقد فتح الاستاذ روجيه ساندر مكتباً للمحاماة في ميدان لوفان ببروكسل . وهو محام شاب ذكي يرجى له مستقبل باهر . ومع انه لم يجاوز الثالثة والثلاثين من عمره فقد مضت به مدة طويلة لم يترافع في إحدى القضايا . وذلك لانه هجر مكتبه وانغمس في اللهو فكنت لا تراه الا ممتطياً سيارته أو معتكفاً في إحدى الحانات الكبيرة والاندية الخصوصية . . وفي كل مكان يحلو فيه اللهو ويطيب

وكان الناس يعرفون عنه انه غني واسع الثراء وقد هجر زوجته منذ سنتين وترك لها رعاية طفليه اللذين رزقهما منها

وحدث في مساء أحد الايام ان الراقصة المشهورة مادلين كاريو خليلة الرسام البلجيكي المشهور مارسل ستوبارت ذهبت الى مكتب ذلك المحامي في صحبة غانية المانية تدعى هيلوجارد هارتنج هي عشيقة المحامي

ولا يدري أحد ما حدث بعد ذلك سوى ان مادلين كانت راقدة على السرير مجردة من كل ملابسها وهيلوجارد جالسة أمامها . . ثم تناولت مادلين كمية كبيرة من الكوكايين قضت عليها

وقدم مارسل خليل مادلين الى المنزل ففتحت له الغانية الالمانية واخبرته بما حدث

ولا يدري أحد ما حدث بعد ذلك الى أن عهد الى المحققين كشف الستار عن الحقيقة

وأسفر الكشف الطبي على ان مادلين ماتت اثر ليلة تهتك هائل من كثرة ما تناولت من الكوكايين

وكانت مادلين هذه معروفة في أوساط بلجيكا بلقب « صبغة اليود » حيث كان لونها شبيهاً بلون تلك الصبغة وكانت على علاقة غرام سابقة مع المحامي ثم هجرته واتصلت بالرسام

أما الرسام فهو من أشهر رسامي بلجيكا وكان قبل هذه الحادثة قد أعلن أنه سيقترن بمادلين

واتسع نطاق التحقيق ووجدت في مكتب المحامي كميات طائلة من الكوكايين . وقبض المحققون على المحامي وعلى خليلته الالمانية وعلى طيار بلجيكي معروف ورجال وسيدات آخرين من أعيان البلاد . وقد اتضح أنهم جميعاً يكونون عصبة للاتجار بالمخدرات ، وظهر من التحقيق أن كمية الكوكايين التي تستنفد في بروكسل يومياً تبلغ الفي جرام . وان افراد تلك العصبة يشترون الكيلو جرام من المانيا بسبعمائة فرنك فيبيعونه في بلجيكا على كميات صغيرة بسعر الجرام الواحد مائة فرنك وبذلك يبلغ ثمن الكيلو مائة الف فرنك

نتيجة استفتاء « الدنيا المصورة »

اين يقام تمثال سعد ؟

أرادت «الدنيا المصورة» أن تستفتي قراءها في المكان الذي يصلح لاقامة تمثال المغفور له سعد زغلول باشا مع ذكر الاسباب التي تدعو لتفضيل هذا المكان عن سواه . وقد انهالت علينا الاجوبة والاقتراحات من القراء وفحصتها لجنة من هيئة التحرير . وهاك ما أسفر عنه الاستفتاء

سعد باشا مثال الاخلاص في خدمة الوطن والتفاني في تأييد المبدأ ، والعمل على رفعة البلاد وتحقيق أمانيها وآمالها بالجهاد السلمي وبقوة الحق واليقين

لذلك كان حقاً على البلاد وفرضاً ان تقوم بأسرها تدعو الى إقامة تمثال للزعيم العظيم يبث روح الوطنية في نفوس الاجيال القادمة ويحدثهم عن عظمة الجهاد وقوة الايمان . . وتخلد ذكرى الزعيم في العيون كما هي خالدة في القلوب

واذا كانت بعض الظروف قد أخرت إقامة التمثال أو اختلفت الآراء في المكان الأصلح لاقامته فانه لن يمضي طويل وقت حتى يشرف تمثال سعد على القاهرة

فأي مكان يصلح لاقامة التمثال ؟

هذا ما سألنا القراء عنه فلم يبخلوا بالجواب

ميدان محطة مصر

اقترحت أغلب الاجوبة أن يقام التمثال في ميدان محطة مصر

أما الاسباب التي أدلى بها أصحاب الاجوبة فتنحصر فيما يأتي :

في ذلك الميدان تمثال نهضة مصر . وسعد زعيم النهضة . . فتمثاله مكمل لتمثال النهضة . .

في ذلك الميدان تحتشد وفود الراحلين والقادمين. فاذا غادر الانسان القاهرة كان آخر مشهد يراه تمثال سعد . واذا قدم الى القاهرة كان تمثال سعد أول ما تكتحل به عيناه

ميدان المحطة اكثر ميادين العاصمة اتساعاً وأكثرها حركة وازدحاماً . . تمر منه طبقات الشعب بأسرها فتحيي في غدوها ورواحها تمثال زعيمها . . وتمر منه كل وفود السائحين والأجانب القادمين الى مصر فيرون نهضة مصر وزعيم نهضة مصر

ميدان العتبة الخضراء

ويلي ذلك الاجوبة التي اقترح أصحابها أن يقام التمثال في ميدان العتبة الخضراء بعد توسيعه وهدم المحكمة المختلطة اذ انه المركز الرئيسي للقاهرة ، وسيصبح بعد توسيعه أجمل الميادين وأكثرها أهمية

ميدان الاوبرا

ويلي ذلك الأجوبة التي اقترح مرسلوها أن يقام التمثال في ميدان الاوبرا بجانب تمثال ابرهيم باشا . . هـذا يمثل قوة الجهاد الحربي وذلك يمثل قوة الجهاد السلمي . . هذا بطل السيف وذلك بطل القلم واللسان . . .

ميدان عابدين

ويلي ذلك الاجوبة التي اقترح أربابها أن يقام التمثال في ميدان عابدين حيث انه ملتقى جميع الطبقات في المواسم والاعياد . وهو خلو من التماثيل

أمام البرلمان

-واقترح الكثيرون بعد ذلك اقتراحات جمة منها طلب إقامة التمثال أمام دار البرلمان ليكون مثلاً قائماً أمام الشيوخ والنواب يشجعهم على التضحية والوفاء للبلاد

ميدان الازهر

ويلي ذلك في العدد من طلبوا اقامة التمثال في ميدان الازهر ، اذ كان الازهر منبت جميع الحركات الوطنية من عهد نابليون حتى الآن. وفيه تخرج الزعيم الراحل . وفي الأزهر تآلف الهلال والصليب . واليه تفد وفود السائحين من كل فج عميق

ميدان السيدة

واقترح البعض أن يقام التمثال في ميدان السيدة زينب فقد رشح سعد نفسه عن حي السيدة في مجلس النواب

* * *

ويلي هذه الاقتراحات اقتراحات أخرى منها : ميدان سوارس .. وميدان باب الخلق وميدان قنطرة الدكة .. وميدان الازهار وميدان التوفيقية .. وميدان الامير فاروق

ومما يجدر ذكره ان عدد الذين اختاروا ميدان الاسماعيلية لم يتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة ، وكذلك الذين اختاروا ميدان الجزيرة

وقد تفرد بعض القراء بآراء طريفة نذكر بعضها فيما يلي

أمام الضريح

يقترح أحد القراء أن ينصب التمثال تجاه الضريح الفخم المزمع تشييده قرب بيت الامة

(البقية على صفحة ١٥)

برلمان الجمهور

لاترسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية :

١ - الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »

٢ - ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (ويجوز عدم نشره)

٣ - كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف

٤ - كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

اهالى شبرا

يشكون من « التيرو »

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

بلا الله يحي شبرا ببلاء عظيم وخطر جسيم ألا وهو « التيرو » الذي يدخله الناس من جميع الطبقات المراهنة واللعب على أمل الكسب فيخرجون في أغلب الاحيان منه وقد أخذ التيرو أموالهم وحملوا الخسارة والبؤس لعائلاتهم ، فكم من تاجر موفق في تجارته وصانع ماهر ترك صناعته وموظف أضاع وظيفته وعائلات سعيدة خيم عليها البؤس والدمار بسبب ذلك التيرو الملعون ، لذلك اقترح على حكومتنا اذا لم تستطع منعه نهائياً أن تجعل رسم الدخول عشرة قروش مانع لعدم دخول الطبقة الفقيرة المسكينة وان يفتح كل أسبوع مرتين فقط فلعلكم تؤيدون هذا الرأي

شبرا

ع . توفيق

﴿ الدنيا ﴾ لا ريب أن « التيرو » وغيره من محلات المراهنة التى يستغل فيها بعضهم رغبة الكسب في نفوس الفقراء أمر يجب على الحكومة أن تنظر اليه بعين الاهتمام رحمة بالطبقات الفقيرة والمتوسطة

أما رفع أجر الدخول وقصر مواعيد فتح هذه المحلات على يوم واحد أو يومين فهو اقتراح لا بأس به ، وان كان الاحسن من هذا كله إغلاق هذه المحلات وعدم التصريح بافتتاح غيرها في المستقبل

***

بوابات السكة الحديدية

بين محطة السيدة زينب وباب اللوق

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يوجد بسكة حديد قطار حلوان في المسافة الواقعة بين محطة السيدة زينب وباب اللوق ثلاث بوابات تغلق قبل وبعد مرور القطار بزمن كبير جداً فيضطر راكبو السيارات الى الانتظار مدة طويلة حتى يتنازل العمال المكلفون بفتحها بالقيام بواجبهم وليت الامر قصراً على ذلك فان هناك « شركة » من المتسولين تنتهز هذه الفرصة لارهاق الواقفين بالحاحهم والحاحهم في الاستجداء والتسول ، مما حمل سكان هذا الطريق على تجنب هذه البوابات الثلاث ولو أدى ذلك الى تعبهم ووقتهم في سلوك طريق آخر فما رأيكم في هذه الحالة ؟ !

سعيد فيظي

﴿ الدنيا ﴾ صحيح ان هذه البوابات تغلق قبل وبعد مرور القطارات لمدة طويلة لاموجب لها ، بل وأغرب من هذا أنه على الرغم من قرب المسافة بين البوابات ، فان بعضها يغلق ويمنع المرور منه ، بينما يكون البعض الآخر مفتوحاً على مصراعيه

فعسى أن تهتم مصلحة السكك الحديدية بهذه الشكوى ، وأن يعنى رجال البوليس بتفريق أولئك المتسولين الذين اتخذوا هذه البوابات محلا مختاراً لهم ، وجعلوا غايتهم مضايقة عابريها

***

ماهو مصير تأمينات الحجاج

بعد أداء فريضة الحج

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في عام ١٩٢٩ قمنا لتأدية فريضة الحج وأخذت منا الحكومة تأميناً قدره جنيهان عن كل فرد ضمن رسوم الباسبورت . وقد جرت العادة أن يصرف هذا التأمين بعد تأدية الفريضة، ولغاية الآن لم يصرف وكثيراً ماأرسلنا شكاوى وتلغرافات لمديرية البحيرة ووزارتي الداخلية والمالية بطلبه ، ولغاية الآن لا نعرف ماذا تم في هذه الشكاوى مع العلم بأن التأمينات صرفت لجميع حجاج القطر

حجاج مركز رشيد

﴿ الدنيا ﴾ التأمينات الخاصة بكم موجودة بخزينة مديرية البحيرة فعليكم أن تقدموا طلبا لسعادة المدير فيأمر باعادتها اليكم في الحال

***

ارحموا الفقراء!

نفقة شرعية يهمل ارسالها

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

مات زوجي تاركاً لي طفلة صغيرة وبعد وفاته بسنة اتبعت جميع الطرق الودية مع والد زوجي المتوفي للحصول على نفقة وحيدتي دون جدوى فرفعت عليه دعوى شرعية وقضي لي فيها بمبلغ ٧٥ قرشاً عن كل شهر

وبما ان المحكوم عليه بالنفقة موظف تابع لمجلس سمنود المحلي ، فقد تولى هذا المجلس خصم المبلغ من مرتبه وارساله الى قلم حسابات مديرية الغربية

ولكن المديرية تعاملني أسوأ معاملة حيث يتجمد لي عندها ثلاثة أو أربعة أشهر وبعد ذلك ترسل لي شهراً أو شهرين . ولست أدري هل التقصير من المجلس المحلي أو من حسابات المديرية ، فعسى ان تلفتوا نظرهما الى أن هذا المبلغ هو طعام طفلة يتيمة فقيرة ولكم الشكر

﴿ الدنيا ﴾ نعرف أن الاعمال الحكومية لا نظير لها في التباطؤ والتلكؤ ، ولكنا لا نحسب هذا يمتد الى نفقة شرعية ضئيلة هي قوت فقراء مساكين

فعسى أن يهتم مجلس سمنود المحلي وقلم حسابات مديرية الغربية بانصاف هذه التاعسة المنكودة

***

انتشار المواد المخدرة

في مدينة جرجا

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تفشى في مدينة جرجا المواد المخدرة تفشياً مريعاً وتتكرر في كل يوم الحوادث المنكرة من جراء ضحاياها ، ورجال المباحث لا يعنون بالامر العناية الكافية

فهل لكم أن تلفتوا نظر أولي الامر الى ذلك والى الاشاعة الرائجة بأن رجلا من المعهود اليهم مراقبة تجارة المواد المخدرة يتغافل عن واجبه نظير أجور يتقاضاها من تجار السموم ؟ !

محمد عساف بجرجا

﴿ الدنيا ﴾ يؤسفنا أن تنتشر المواد المخدرة في مصر بالشكل المحزن الذى نسمع عنه بين حين وآخر

والحقيقة أنه لو قام رجال المباحث بواجبهم خير قيام ولم يتوانوا في الضرب على أيدي تجار هذه السموم لخفت وطأتها

ولكن المشاهد أن بعض ذوي النفوس الوضيعة يؤثرون المكسب الخاص على المنفعة العامة

ولعل حكمدار بوليس جرجا يهتم بهذه المسألة ليقف على هوية الرجل الذي يأتمر على المصلحة العامة بالتستر على مروجي السموم الفتاكة . فيجعل منه عبرة وعظة لغيره من المتهاونين في اداء الواجب

***

امتحان الدور الثانى

وشروط دخوله

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يقضي القانون الخاص بامتحان الدور الثاني الصادر أخيراً بدخول هذا الامتحان لكل من رسب في مادة أو مادتين بشرط أن يكون حاصلا على المجموع

فهل من رسب في ثلاث مواد في الدور الاول وكان حاصلا على المجموع يخول له الحق في دخول هذا الامتحان على أن يمتحن في جميع المواد كقانون سنة ١٩٢٨ ؟

أرجو افادتنا ولكم الشكر

لفيف من الطلبة الراسبين

﴿ الدنيا ﴾ لا يدخل امتحان الدور الثاني الا من رسب في مادة أو مادتين على الاكثر على شريطة حصوله على المجموع ولا يمتحن الا فيما رسب فيه فقط

***

شاب يريد « الانتحار»

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

مرسل لكم صورة أخي سالم ابراهيم سالم عمره عشرون سنة وصناعته كاتب قباني بمينا البصل . خرج من المنزل منذ أسبوعين ولم يعد للآن . وقد كتب لي يعرفني بأنه في طنطا يبحث عن عمل فاذا لم يجد عملا فسوف « ينتحر » وقد ذهبت فوراً الى طنطا فلم أجده فرجوكم خدمة للانسانية نشر صورته لعل أحداً يراه فينصحه بالرجوع الى والدته واخوته . أو يخاطبني بعنواني الموضح أدناه جزاكم الله خيراً

محمد ابراهيم سالم

بالبنك الايطالي المصري ببورصة مينا البصل باسكندرية



سالم افندي ابرهيم سالم الذي أرسل خطاباً الى أهله يقول فيه انه سوف ينتحر ان لم يجد عملا

﴿ الدنيا ﴾ نشرنا الصورة راجين ممن يعثر على هذا الشاب أن يخابر شقيقه في شأنه . هذا وانا لنعجب كيف يفكر بعض شباننا في الانتحار ويلجأون اليه لفض مشاكلهم . فانه ضعف وجبن يجب أن يتنزه عنهما الرجل الذي يريد خوض ميدان الجهاد في الحياة

اعلان مهم من دار الهلال

ترد أحياناً خطابات خصوصية يسأل فيها كاتبوها أسئلة خصوصية تهمهم فقط . فنرجو أن يرفق بها كاتبوها طوابع بريد كافية للرد اذا كانوا ينتظرون رداً عليها . وكل خطاب خصوصي من هذا النوع خال من طوابع بريد يهمل ولا ينظر فيه

قصص الحياة


محمد عبد العزيز سارق حلي الاطفال

سارق حلى الاطفال

أشرنا كثيراً في أعداد سابقة إلى حوادث سرقات حلي الاطفال ، حيث تكون الفتاة سائرة في طريقها أو واقفة أمام منزلها فيقترب منها انسان يحادثها ويداجيها ويبتعد بها قليلا حتى ينتهز فرصة خلو الطريق من المارة فيسلب قرط الطفلة أو سوارها ويختفي في الحال وتعود الطفلة الى منزلها باكية

وآخر ما رويناه من هذه الحوادث حادثة الفتاة انصاف التي كانت واقفة أمام باب دارها بالكحكيين منذ شهر تقريباً فاقترب منها شخص أوهمها انه يعرف أباها وسار معها قليلا وفي أثناء الطريق سرق قرطها، فلما أمسكت بتلابيبه أعطاها ورقة ملفوفة زاعماً ان القرط فيها ثم أطلق لساقيه العنان . ولما عادت الفتاة لأمها وفتحت الورقة لم تجد فيها سوى قطعة من الحجر !

وقد حدث أخيراً ان البوليس الملكي محمد عثمان كان يسير في جهة بولاق فاشتبه في شخص تبدو عليه ملامح التشرد والاجرام . فقبض عليه وقاده الى القسم للتحري عنه وبحث أمره ووقف الرجل أمام حضرة محمود أفندي عبد الغفار ضابط مباحث بولاق الذي تولى كتابة المحضر

وفي أثناء ذلك لحظ الضابط ان المتهم أخرج شيئاً من جيبه وألقاه في فمه وابتلعه بسرعة البرق . .

فأرسل الضابط ذلك المتهم الى مستشفى قصر العيني لفحص ما في داخل أمعائه وأعيد من المستشفى ومعه التقرير الطبي بأنه قد بلع قرطاً ذهبياً كبيراً . .

وبحث البوليس فاتضح ان هذا القرط يخص طفلة وقد سرقه منها منذ أسبوعين عند ما كانت الطفلة واقفة أمام مسجد أولاد عنان

واتجهت الشبهة في الحال اليه بأنه هو الذي يسرق حلي الاطفال فأرسل الى المحافظة لعرضه على المجني عليهم والتحقق من الامر

ويدعى هذا المتهم محمد عبد العزيز

البوليس يكمن ليلتين

للقبض على عصابة لصوص

في «أثناء العمل»

حفني عبد الحكيم تمام ، وأبو ضيف أحمد علي ، وعبد الرحيم حسن ثلاثة من اشقياء بولاق ومن أرباب السوابق في السرقات والسطو على المنازل والمتاجر

اتفقوا فيما بينهم على السطو على محل تجارة جمال نوار التاجر بحي شركس ببولاق

ولكنهم لم يحافظوا على كتمان سرهم ومالبث الامر أن نمى الى حضرة محمود بك حسين مأمور قسم بولاق فكلف حضرة محمود افندي عبد الغفار ضابط مباحث بولاق باجراء اللازم للقبض على الجناة

ففي مساء يوم الخميس دخل محل تجارة جمال نوار أربعة من الصعايدة الغلاظ الشداد تدل ملامحهم انهم وفدوا من أعالي الصعيد وهم حديثو العهد بمصر وشؤونها .. وقد وقفوا يقلبون البضاعة ويفحصون الاقمشة ويسألون عن الاسعار ..

وكان التاجر على علم بما دبر اللصوص لسرقة محله فترك الاربعة يفحصون البضائع حتى اقفر الدكان من المشترين فخرج منه واغلق أبوابه تاركاً الصعايدة الاربعة في الداخل

أما هؤلاء الاربعة فكانوا من رجال البوليس الملكي وقد كمنوا في الدكان دون أن يلحظ احد أنهم دخلوا ولم يخرجوا ! .

وفي الساعة الأولى بعد منتصف الليل انتقل حضرة المأمور وضابط المباحث وعبد الهادي افندي سليمان البوليس الملكي بالقسم وتربصوا للجناة في منزل يطل على الدكان ويشرف على مدخله حتى يكونوا على بينة مما يحصل ويستطيعوا ان يفاجئوا السارقين وهم متلبسون بالجناية

ومن سوء حظ اللصوص انه أقيم في تلك الليلة فرح قريب من الدكان فكلما اقتربوا من الدكان وهموا بخلع بابه رأوا وفود الناس قادمة الى الفرح أو خارجة منه فعادوا ادراجهم وأقاموا ينتظرون خلو الطريق من المارة

واقترب الفجر وصمت الحي وتسلل اللصوص محاولين الاسراع بعملهم قبل طلوع النهار . وما كادوا يقتربون من الدكان حتى رأوا رجلا يطوف بالحواري والازقة وفي يده مصباح مضيء وهو ينادي: «حي على الصلاة .. الصلاة يا مؤمنين الصلاة. الصلاة خير من النوم»

وفاجأهم هذا الرجل فابتعدوا عن الدكان مسرعين ولما ابتعد المنادي وخفت صوته عادوا يتسللون مقتربين من الدكان واذا بذلك المنادي يبرز من طرف الحارة وصوته يلعلع في الفضاء وضوء مصباحه يشق الظلام !

وتكرر ذلك مراراً وكان ذلك المنادي يفاجئهم مراراً بمصباحه وندائه دون قصد منه . فكان مشهداً مثيراً للضحك ولم يستطع حضرة المأمور والضابط ان يمنعا نفسيهما من الضحك الطويل وهما في مكمنهما يشاهدان حيرة اللصوص

واستمر الحال على ذلك حتى طلع النهار فانصرف اللصوص ساخطين غاضبين دون ان يفلحوا في عملهم

وفي مساء اليوم التالي ذهب رجال البوليس الملكي الاربعة ودخلوا الدكان وأغلقه صاحبه عليهم وانصرف بعد ان اختفى المخبرون تحت الرفوف والبنوك وذهب المأمور والضابط والبوليس الملكي الى مكمنهم السابق يراقبون اللصوص

وفي الساعة الثانية صباحاً حضر اللصوص بعضهم في أثر بعض ـ وكانوا أربعة رجال ـ وهم يحملون آلات الفتح والخلع والتحطيم فحاولوا ان ينقبوا الحائط الخلفي ولكنهم وجدوه سميكا يستعصى على آلاتهم

وواجهوا الدكان من بابه واستمروا يعملون في خلع مصراعيه بالاجنات الحديدية وهم يشتغلون قليلا ثم يبتعدون ويراقبون الطريق

وأخيراً أفلحوا في كسر الباب ودخلوا الدكان وما كادت أقدامهم تطأه حتى برز لهم أحد رجال البوليس الكامنين وانقض عليهم وأمسك بتلابيب أحدهم . وفي الحال انطلق الاثنان الآخران هاربين فتعقبهما حضرات المأمور وضابط المباحث والبوليس الملكي وأطلقوا النار عليهما ارهاباً

وقبض البوليس على اثنين منهم . أما عبد الرحيم حسين فقد أفلح في الافلات من البوليس إذ كان يزج بنفسه في الحواري بين بعض سكان هذه المنازل الفقيرة الذين ينامون في العراء من شدة الحر وخشي البوليس انه اذا أطلق النار عليه ربما يصيب النائمين بأذى

واقتاد البوليس الثلاثة المقبوض عليهم الى القسم حيث اتضح ان ثالثهم شخص حضر معهم لشراء ما يسرقون

وما زال التحقيق مستمراً والبحث دائراً عن اللص الهارب للقبض عليه

اضطهاد راقصة

في صباح أحد أيام الاسبوع الماضي دخل رجل يدعى جورج قسم الموسكي وتقدم من حضرة عثمان أفندي جلال ضابط البوليس يبلغه شكواه ، وفحواها أنه ذهب ليقضي الليل في صالة سنية الاسكندرانية بمحل الفانتازيو في الجيزة . وبينما هو يصغي لغناء المغنيات ويشاهد رقص الراقصات اذ اقترب منه رجل يدعى سليمان وعرفه براقصة من راقصات الملهى تدعى رتيبة

وجلست الراقصة معه تجاذبه أطراف الحديث وتشاركه شرابه حتى انتهى التمثيل فخرج في صحبتها الى منزله في ترب المناصرة

ولما أصبح اليوم التالي تفقد محفظته وكان فيها خمسة وعشرون جنيهاً فلم يجدها . . ثم علم بعد ذلك أيضاً ان الراقصة آذته في صحته كما آذته في ماله . .

واهتم البوليس بهذا البلاغ فقبض على الراقصة ولكنها أنكرت هذه التهمة وقررت أنه زارها في منزلها . . وانتهز فرصة غفلتها فسرق ملابسها وأعطاها لامرأة تدعى الملونة تسكن حارة الكبارة . ثم خشي ان ينفضح أمره فأبلغ البوليس هذا البلاغ الكاذب حتى يصبح ذا سلطان عليها خصوصاً وان المرأة المدعوة الملونة كلفته أن يبذل جهده ليحمل رتيبة على ان تعمل عندها فلم تقبل وقالت دبر لها هذه المكيدة . .

وأحيل الاثنان على الكشف الطبي فاتضح ان الرجل مصاب وان الفتاة سليمة !

وحدث وقت ان أبلغ جورج بلاغه ان سأل الضابط عن قيمة هذا البلاغ وما يتبع من للراقصة فعرفه الضابط بأن البلاغ لن تصبح له قيمة الا اذا ضبطت المحفظة المسروقة . فخرج جورج وغاب قليلا ثم عاد وطلب من الضابط ان يفتش منزل رتيبة

وفعلا ذهب البوليس الى المنزل وما كاد يدخله حتى طلب جورج منه أن يفتح دولابا أشار اليه . . . . وفتح البوليس الدولاب فوجد المحفظة فيها ومعها بعض أوراق تخصه ولكن غلب على ظن البوليس أن الرجل وضع المحفظة في ذلك المكان ليثبت السرقة على الراقصة

واتضح بعد ذلك أن هذا الرجل كتب رقعة مزورة منسوبة الى حضرة ضابط مباحث قسم عابدين جاء فيها أنه مطلوب القبض على رتيبة . وكان في كل يوم يذهب الى محل عملها فيهددها بالقبض عليها وسجنها ان لم تخضع لامره وتذهب للعمل عند الملونة

وضبطت هذه البطاقة ورأى الرجل نفسه أمام تهم عديدة ترهقه من تزوير وسرقة وبلاغ كاذب . .

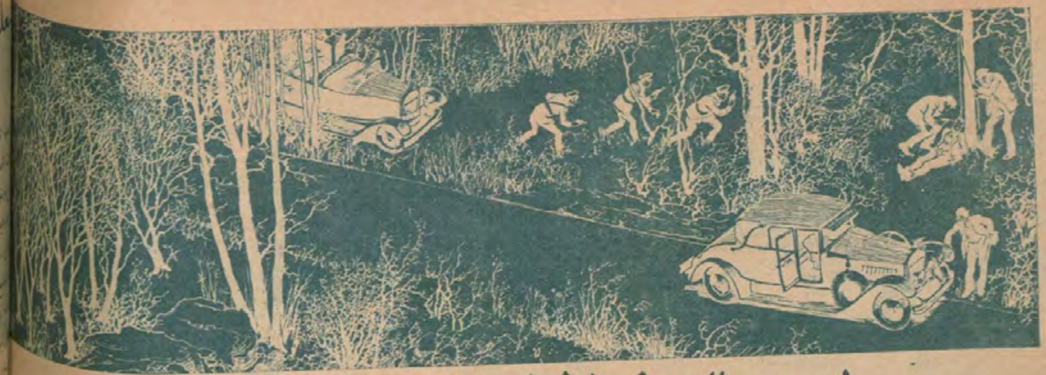
وأطلق البوليس سراح الراقصة حيث اتضح انها بريئة من كل ما نسب اليها

وأما الرجل فقد قبض عليه واحيل النيابة للتحقيق


جورج . . . المتهم بابلاغ البوليس بلاغاً كاذباً عن الراقصة رتيبة

اشتداد الحر فى برلين

... ان الحر في أوربا هذا العام أشد منه في الأعوام السابقة ، فقد أفادت الأنباء الواردة من برلين ان الحرارة فيها بلغت درجة عظيمة الى حد ان الاهالي لم يذكروا ان بلدتهم مرّ بها مثل هذه الايام الشديدة الحر . وفي هذه الصورة بضعة أولاد لم يكفهم الاستحمام بالماء البارد وقاية من الحر ، فراحوا ينامون على سلم أحد البيوت التماساً للرطوبة



« لم يبق لك فى الحياة الا نصف دقيقة . !! »

حفار يهوى فتاة فتسلمه الى عشيقها اللص ليقتله

فى قبضة الموت

« لم يبق لك في الحياة الا نصف دقيقة » ! !

تلك هي الجملة التي سمعها « ايرل هولمز » وهو حفار بريء في مدينة شيكاغو ، كان ذنبه كله ان وقع في هوى فتاة ذات ضلع كبيرة في احدى عصابات شيكاغو الرهيبة ، وذات عشيق هو رأس العصبة وشيطانها المجرم

حملته رجال العصابة ذات مساء في سيارة مقفلة الى حديقة لاجرانج خارج مدينة شيكاغو وألقوه في مكان مظلم منعزل فيها ، بعد أن أنزلوا به من صنوف التعذيب والايلام ما استغرق ثلاث ساعات كاملة . ثم أجلسوه الى جانب جذع شجرة في تلك البقعة البعيدة وطوقوا رقبته بحبل الموت الذي أمسك به أحد رجال العصابة ليعلقه في الشجرة من رقبته قبل أن تنهال عليه طلقات الرصاص ، بينما أمسك آخر بمسدس ضخم ووضع فوهته على صدغه ليمنعه من أن يصيح ، وان كان صياحه لا يجديه نفعاً ، وليلقي عليه ذلك الانذار الرهيب بأن حياته سوف تنقضي بعد نصف دقيقة

وانبعثت من بين شفتي هولمز المنهوك القوى صرخة خافتة أعادها الى حلقه أحد اللصوص بأن هوى بقبضة مسدسه على رأسه فترنحت ذات اليمين وذات اليسار

فى آخر لحظة

واستسلم الرجل للموت بعد أن أيقن أن لا نجاة له منه ، وبعد أن تأكد من كذب ما كان يراه في دور السينما من أنه في مثل هذه اللحظة الحرجة ، تقبل « البطلة » المحبوبة تنقذ البطل المحبوب من براثن الموت المحقق !!

ذلك الى أنه كان يعلم من قبل أن الحبيبة التى ركب من أجلها ذلك المركب الخشن المميت لم تقم الا بدور « دليلة » احتالت على شمشون « هولمز » حتى أوقعته في أيدي أعدائه فنكلوا به وأوشكوا أن يوردوه موارد الهلاك

أسلم هولمز أمره الى الله وأغمض عينيه انتظاراً لطلقات النيران القاضية ، واذا به يفتحهما فجأة على نور ثلاث « بطاريات » يحملها ثلاثة من رجال البوليس يقبضون على مسدساتهم ويصيحون باللصوص القتلى قائلين :

— ارفعوا الأيدي . . . !

عجائب المصادفات

وظن الرجل أنه في حلم ، ولكنه أحس بأن فوهة المسدس الذي كان مهدداً به منذ لحظة قد ابتعدت عن صدغه ، وأن الانشوطة التي كانت محكمة حول عنقه قد تراخت

فقد نجا اذن بأعجوبة وأنقذه من الموت ثلاثة من رجال البوليس كانوا مختبئين في ذلك المكان بالمصادفة المحضة . . . !

وقال له ضابط حديقة لاجرانج الذي أنقذه بمساعدة زميليه :

— إنك أسعد رجل في العالم حظاً لقد كنا نراقب الحديقة هذا المساء مصادفة بعد أن أخفينا سيارة البوليس خلف الاشجار . وبينما نحن في رقابتنا اذ رأينا سيارة قادمة ثم رأيناها تطفىء أنوارها . فارتبنا في أمرها وتقدمنا نبحث عن مخبأ من كانوا فيها فأنقذناك بهذه المصادفة العجيبة

ولم يمض زمن قليل حتى كان المجرمون الثلاثة نزلاء السجن ، وانضمت اليهم بعد قليل المس أنا لارسن التي وعدت هولمز بالزواج ثم اسلمته الى أيدي عشيقها ومساعديه الرهيبين . . .

قصة غرام

تعارف هولمز بأنا لارسن منذ ستة شهور فظن أنه عثر على أجمل وأرشق فتاة ، وسرعان ما وهبها قلبه وعواطفه و . . جيبه ؟ وقد كان حفاراً نشيطاً يربح من عمله مبلغاً ليس بالضئيل كان ينفق أغلبه على سالبة فؤاده

وبعد أربعة أشهر من تاريخ تعارفهما بدأت أنا تبدي شيئاً من التذمر وتوتر الاعصاب

وإخلاف مواعيدها مع هولمز وكان السبب في ذلك راجعاً الى أن فرانك فابريللو عاشقها اللص الذي كان بعيداً عن مدينة شيكاغو منذ حين مختفياً عن أعين رجال البوليس عاد وأضحى يريدها معظم الوقت في جواره

وعرف هولمز عندئذ أنه كان يضيع عنايته وينفق وقته مع معبودة لصوص ومجرمين واعتزم أن يتركها الى الابد . ولكن لم يستطع تنفيذ عزمه إذ رأى نفسه قد انغمس في هواها الى أقصى حد ، فعول على أن يحملها على ترك حياة المجرمين والزواج به

ولم تستطع أنا ان تبت في اقتراح هولمز بسهولة ولبثت تتجاذبها الأفكار حياله لا تستطيع ترجيح فكرة على فكرة

فهي تحبه قليلا كما تحب أية امرأة رجلا تلهو به الى أن يعود عشيقها من عمله الذي يستغرق الشهور احياناً ، وكانت ترى أن من الغباء ان تلبث مع رجل يشتغل ستة أيام كل أسبوع ليكسب قوته بينما في استطاعة رجل العصابة أن يربح الآلاف في بضع ساعات

ومع هذا فقد كانت تعجب بعض الشيء بحياة هولمز الهادئة التي لا يعكر صفوها رجال البوليس بتحرياتهم وتفتيشاتهم من حين الى آخر . صحيح انها لن تلبس جواهر ثمينة اذا تزوجت من هولمز ، ولكنها مع ذلك لم تحمل مجوهرات العصابة الا قليلا ، فهي لا تكاد تلبسها بضعة أسابيع حتى تضطر الى خلعها ورهنها لدفع كفالة أحد افراد العصابة أو لأي سبب آخر

استشارة مهلكة

ولبثت الفتاة مترددة زهاء الشهرين ، ولم تجد بداً ازاء الحاح هولمز من ان تستشير صديقتها الحميمة المس مرجريت رسل البرنس في الامر لعلها تشير عليها برأي حاسم

وكانت مرجريت هذه من بنات العصابة أيضاً ، فما كادت تستمع لحديث صديقتها حتى بادرت الى افشاء سر صاحبتها الى أصدقائها المجرمين

وفي هذه اللحظة تقرر أن ... حتفه وكتبت العصابة قرار إعدامه ... مسألة أنا وكانت دقيقة معقدة ... علاقتها به لا تزيد عن استلاب ماله ... ضير عليها ولا مانع من أن ينفوا الى ... اذا كانت تحبه حقاً فلا شك في أنها ... خبر تقرير موته تذهب الى رجال ... وتفضي اليهم بأمر العصابة ، وخير ... الحالة أن ترقبا بهولمز في طريقه الى ...

وأقسمت أنا مرتجفة هالعة ... بأي سر من أسرار العصابة التي ... ولا تهواه قط ، وبناء على ذلك ... تحقيقاً لذلك واثباتاً لبراءتها أن ... مكان عينوه لها كي ينفذوا فيه حكم الاعدام ...

الكمين . . .

وأبلغت أنا هولمز أنها رضيت ... اللصوص واقتنعت برأيه في الزواج ... عن موعد عقد زواجهما فحددته في ... وخرجت معه لشراء بعض الملابس و... « اذ أنها رأت أن لا ضرورة لبقاء ... النقود معه ما دام سيلقى حتفه في ...

وحينما اقتربت الساعة المحددة ... كادت تأتي على جميع ما معه من نقود ... المنزل رقم ٢٩٠٨ في الشارع ... شيكاغو حيث تسكن صديقتها مرجريت ...

ودخل هولمز المنزل ، وما كاد ... الباب حتى تلقفته العصابة وعلى رأسها ... عشيق أنا وانهالت عليه ضرباً ولكماً ... خارت قواه وأغمي عليه

فلما عاد اليه صوابه كانوا ... الى ان أغمي عليه مرة اخرى ، فلما أفاق ... القضاء على حياته ولكن الرأي ... يقتلوه خارج البيت تحاشياً للشبهات ...

وحملت العصابة هولمز مكموم الفم ... اليدين الى سيارة مقفلة قادوها الى ... لاجرانج في خارج المدينة ثم ألقوه في ... المظلمة المنعزلة وشرعوا في قتله في ... أنقذه منهم رجال البوليس بأعجوبة ...

ولا تزال المرأتان والرجال الثلاثة في غياهب السجن انتظاراً ليوم المحاكمة



« انا لانسون » التي سلمت حبيبها ليد عصابة هي عضو فيها لقتله

لها الاطفال فيحترق بنارها الرجال

جريمة قتل يسببها نزاع بين طفلين

وحد الأطفال : تسمع دائماً ، إما صراخ وأنات البكاء ، وإما تهليلات السرور . والبيت الذي يخلون استمرار محاكم الصلح ، ولجان وجوم النزاع عادة لأحقر الاشياء والتوفيق لمجرد ابسط الاشارات . ولك اختلاف واتفاق ، ونفور في كل ما يفعلون ، أطهار أبرار ، ، ولا يعرفون كيداً ، غيظهم ، يختفي بالسرعة التي يظهر بها هؤلاء الاولاد بين تلك النيران بأيديهم فانها لن تحرقهم ، ولن معها اشتد لهيبها واستعرت نيرانها دقائق معدودات من شجارهم يعودون الى الصفاء والوئام على

مع الاسف كثيراً ما يحدث أن والأقرباء بغير الحسنى ، فبدل ان الاطفال يأخذون في العتب عنه الا تعكير الصفاء وتفكيك بقلب الامر الى مالا تحمد عقباه روع ما حدث من هذا النوع هو التي نظرتها محكمة جنايات مصر ظروفها فيما يلي :

عبدالله وسيف محجوب يقيمان في بجهة الخارطة الجديدة بالدقي ولد لا يتجاوز الثالثة من عمره يلعبان مع بعضهما كما سنحت . وبينما هما ذات صباح يلعبان بالضرب ، فاعتدى أشدهما وهو على أضعفهما وهو ولد الثاني . فبكا وشكا لأمه فطيبت خاطره وذهبت عبد الله والد الضارب وعتبت عليه وهددته بأنها سوف تضرب ابنه اذا لم ولدها . فلم يرضه مثل هذا اهانة له ، ورد اليها عتبها بكلام جارح وأنذرها بأنه لا يتأخر عن ضربها ملابس ولده

هذا الحوار أمام منزل سيف وتحت وكان إذ ذاك مريضاً لا يقوى على النزول الاهانة التي لحقت زوجته ، فأطل من وقد ملأه الغيظ وصب جام غضبه على وتوعده بأغراقه في الماء اذا هو الاعتداء على ، زوجته وانه لا يمنعه من هذا إلا شدة مرضه . وبعد تنابذ الناس في أمرهم وفضوا مشكلتهم الى سريره وانصرف محمد عبدالله

المساء جاء عبد العزيز محجوب أخو وحضر كذلك بعض الاقارب لزيارة تخفيف آلامه ولم يستقر بهم المكان عادة الصباح فشق عليهم الامر

وهاجوا وماجوا وعدوا ذلك احتقاراً لمقامهم وهواناً لهم اذا هم لم يردوا هذه الاهانة ، فاتفقوا فيما بينهم على ما هيأه لهم شرهم وحددوا الموعد المناسب لذلك وكانت الموافقة صادرة بالاجماع

ولما كان محمد عبد الله يعرف مقدار غدر غرمائه فانه أعد عدته كذلك

وفي عصر اليوم الثاني بينما كان محمد عبدالله جالساً مع أبيه وأخيه أمام باب منزلهم هجم عليهم عبد العزيز محجوب وأنصاره هجمة واحدة وأخذوا يضربونهم بهراواتهم الغليظة فأصيب الوالد في رأسه وخر مغشياً عليه ، فما كان من محمد عبدالله إلا أن استل سكينته التي هيأها لمثل هذا الطارىء وطعن بها عبد العزيز عدة طعنات أودت بحياته عقب سقوطه . وأراد موسى محمد أن يهوي عليه بهراوته فطعنه كذلك في ذراعه وفرّ هارباً بسكينه

وخاف الناس شر هذه المعركة فأغلق أصحاب الحوانيت حوانيتهم وتفرق المارة خوفاً على حياتهم ، وجاء المحققون فوجدوا عبدالعزيز قد فارق الحياة وموسى صريعاً من أثر الطعنة وكذلك والد محمد علي يئن من الم الضربات فكان اول عملهم اسعاف الجرحى والبحث عن الجناة للقبض عليهم ، فقبضوا على محمد عبد الله بعد ان اخفى السكين وقبضوا على ثلاثة من الفريق الثاني ، وبعد تمام التحقيق قدموا للمحاكمة اولهم بتهمتي القتل والشروع فيه ، والباقون بجنحة الضرب ، وقد فصلت المحكمة بين الجناية والجنحة فاحالت الاخيرين الى المحكمة المختصة وحاكمت الاول على جنايتيه

قرر الدفاع انه لم يكن ثمة اصرار وقت ارتكاب الجريمة كما ان اقوال الشهود لم تتفق في نقطة واحدة ، وانه كان في الحقيقة هو المعتدى عليه وانه كان في حالة دفاع عن نفسه . وبعد المداولة قضت المحكمة بمعاقبته بالسجن خمس سنين

لقد كانت هذه المأساة المحزنة نتيجة سوء تصرف الآباء الذي لا مسوغ له مطلقاً ، ولقد انطبق على هؤلاء المتشاجرين ذلك المثل العامي القائل : « يعملها الصغار فيقع فيها الكبار »

تصحيح خطأ

نشرنا في العدد ٦٩ من الدنيا مقالا عنوانه « الخدم في حاجة الى تعلم وتهذيب » وعند ذكر تقرير الاستاذ مصطفى يوسف المحامي بشبين الكوم ذكرت كلمة « المرحوم » قبل اسم حضرته ونحن نأسف لوقوع هذا الخطأ فالاستاذ حي يرزق . وندعو له بطول العمر

أين يقام تمثال سعد ؟

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

في ذلك روعة ، وفيه تخليد لعادة كانت متبعة في أيام الفراعنة العظام

ميدان سعد

ويقترح قارىء آخر ان يقام تمثال سعد في ميدان سعد .. وهذا الميدان يجب انشاؤه بين بيت الامة ودار البرلمان . .

وقد قال صاحب هذا الاقتراح :

« سعد رجل الشعب ورسول الديموقراطية وأول وزير دستوري . والبرلمان مظهر ارادة الشعب ، وبيت الامة مبعث هذه النهضة . فهل كثير على سعد ان ينشأ باسمه ميدان على يمينه بيت الامة وعلى يساره دار البرلمان ويقام في وسطه تمثال سعد ؟ »

في كل مكان

وهناك اقتراح يقترحه قارىء ، يبدو من أسلوب كتابته أنه من العامة لا يجيد الكتابة ولكنه يجيد الاخلاص والحب للزعيم الراحل يتجلى في اقتراحه بساطة روحه وشدة اعجابه بزعيم الامة حيث يقول :

« تمثال سعد نشيله على رؤوسنا بل على أعناقنا ويجب ان تعمل سيارة تلف به الكون حتى تقوم الساعة » ! !

الفائزون بالجوائز

فيما يلي أسماء حضرات الفائزين بالجوائز الخمس التي خصصناها لهذا الاستفتاء ، وكل منها اشتراك لسنة (الدنيا ٥٢ عدداً) في واحدة من مجلات دار الهلال الاسبوعية (المصور كل شيء الفكاهة . الدنيا المصورة) :

١ — جورج افندى خليل مزاية — صندوق بوستة نمرة ١٩١٢ — بمصر
٢ — عبد الفتاح محمود صقر بالتجارة العليا
٣ — محمود افندى علي — بالمنصورة
٤ — شفيق افندى فكري — أمين مكتبة وزارة الاوقاف — القاهرة
٥ — عبد المنعم افندى الصيرفي — ليسانسيه في القانون — بمصلحة الأملاك الاميرية — بمصر

في ليلة القدر : ماذا يتمنى بعض ممثلينا وممثلاتنا

اذا تفتحت أبواب السماء عن دعوة لك مستجابة فماذا تكون هذه الدعوة ؟

لقي هذا الاستفتاء ترحيباً كبيراً من الممثلين والممثلات ووجدوا فيه تسلية وتفكهة حتى إن لكثيرين منهم ودوا لو أتيح لهم أن يجدوا فراغاً أكبر من الحيز الذي يسمح به المقام.. وها نحن ننشر فيما يلي بقية الردود التي حصلنا عليها من فريق منهم

كنا في « قهوة الفن » وقد أصبحت الآن أكبر منتدى يجتمع فيه عشاق الفن وأربابه يتبادلون فيه أحاديث الغرام وأقاصيص الغابرين من عهد « مجنون ليلى » ومن تلاه من المحبين والهائمين .. ويتناقلون ما وقع لهم من حوادث الفروسية ضد منافسيهم في قلوب « العذارى » اللواتي همن بهم . . وقطعن أيديهن من فرط الاعجاب بهم .. كل ذلك على أنغام (أقشطة الطاولة) وصياح اللاعبين . . شيش جهار .. وبيش درت وهاباك وما الى ذلك من صفير المترو وعجيج زحام عمادالدين..

الراقصة افرانز

وهناك في قهوة الفن رأيت الراقصة المعروفة « افرانز » تدخل في حركتها العصبية السريعة وفي يدها قبعتها وتحت ابطها حقيبتها الصغيرة وهي تهز رأسها هزات عنيفة متوالية ... ناديتها : « كفا الله الشر يا مدموازيل ، مالك مش على بعضك ليه ؟ » ألقت على الجالسين منا نظرة سريعة ثم ألقت قبعتها على الطاولة التي التففنا حولها وقالت : « جانم .. أنا فالله العظيم راح نتجنن ... مخو راح يكسر » .. لم أفهم شيئاً من أسباب تكسير مخها فقلت : « اجلسي قليلا ريثما تهدأ أعصابك ثم أحدثك حديثاً قد تستريحين له .. » جلست وشربت القهوة . . وكنت أعلم أنها كانت تعمل في إحدى صالات الاسكندرية ثم تركتها عقب نزاع ومصادمة بينها وبين إحدى زميلاتها فسألتها : « زعلانة ليه يامدموازيل ؟» فتنهدت وقالت : « دنيا زفت ف زفت .. راحة مافيش انبساط يوك . . كل ساعة شمطة شمطة (أي خناقات) أنا فالله بالله زهقان طهقان والحالة كله جنان في جنان»...

قلت : « أقسمت عليك بالاناضول والكردستان وأرمينيا والتركستان أنك تفسري شوية وتتكلمي يا واش يا واش (على مهلك) وقوليلي بق . . اذا شفت ليلة القدر تطلبي إيه ؟ » فتحت عينيها في ذهول وفغرت فاها بحركة ميكانيكية ثم قالت : « يعني إيه أفندم ليلة قدر دي كمان ؟» قلت : « اذا فرضنا ان دعوة لك ستجاب بمجرد الابتهال الى الله بها فماذا تكون دعوتك ؟ » قالت : « آه أيوه اتكلم بالعربي أفندم أنا أطلب اني أروح بعيد من هنا خالص » .. قلت : « الى أين ، أإلى العباسية.. أم الى الخانكاه ؟ » قالت : « كلا . . افندم لا هذا ولا ذاك ... أنا آوز أوربا حالا بالا . . يعني في واحد طيارة مش في فابور بتاع بهر (يعني وابور بحر) علشان فرفش نفسي شفية(شوية) وسيب الخناق والزعاق (أي الزعيق) لأني مش لاقي راحة ... مش لاقي هظ (أي حظ) وبس... »

الراقصة « دولي انطوان »

ونظرت خلفي فاذا الراقصة الشهيرة « دولي أنطوان » تضحك من تلك السذاجة التي بدت من زميلتها وهي تنصت للحديث الدائر بيننا ولما رأتني أتلفت قالت : « وأنا . . ألا تريد سؤالي ؟ » قلت : « ها أنت قد عرفت سؤالي فهات ما عندك » ... قالت : « أنت تعرف يابتاتس (وهي كلمة تقولها دولي لجميع مخاطبيها سواء أكانوا أصدقاء أعزاء أم مجرد معارف مستجدين . . ولست أدري معنى لهذه التسمية اللهم الا اذا كانت الآنسة مغرمة بأكل البطاطس المحمرة) . . . أنت تعرف يا بتاتس والبلد كلها تعرف اني أنا رقاصة مافيش في مصر منها الا اتنين تلاتة . » قلت : « معلهش خليهم خمسة ستة واتلمي حبة أمال » قالت : « ان شا الله يكون عشرة حتى . . مش دا المهم . . انما المهم ان ما فيش حد يعرف اني غاوية سينما واني باموت في جريتاجاربو » فقلت : « وأظن أنه لن يأتي الوقت الذي يعرفون عنك ذلك » فأجابت : « بلاش عبط يا شيخ دا أنا كل ما اشوف فيلم من جريتا جاربو أروح على بيتنا وأفضل أعمل بروفة قدام المراية لحد ما أتقن الدور تمام . . وبعدين انده لكل اللي في البيت وأمثل الفيلم قدامهم ... وعاديك بقى ع التسقيف والهيصة اللي بيعملوها لي » قلت : « وماذا وراء هذه المقدمة ؟ وما دخلها بليلة القدر ؟ » قالت : « حلمك علينا يا أخ أمال ... اذا شفت النور بتاع القدر طلب أن اكون أغنى ارتست وبعدين اعمل شركة كبيرة قوي للسينما وأجيب فيها كل اللي بيمثلوا سينما في مصر وبعدين اشتغل انا مديرة وامثل الادوار المهمة . . . وابقى اقضي الشتا في مصر والصيف في اوروبا واشتري فيللا في مصر الجديدة وفيللا في الريفييرا وطبعاً اشتري أتومبيل كمان. . » قلت لها : « وعلى ايه أتومبيل ياستي؟ إبقي اشتري لك مترو احسن . . . »

الآنسة نجاة

وفي احدى السهرات بصالة بديعة كانت الآنسة نجاة تطرب الجمهور في تلك الليلة ... وفي فترة استراحتها ذهبت الى الغرفة المخصصة للمطربات والمطربين هناك كي اسأل الآنسة.. وكانت في تلك اللحظة تقص على احدى زميلاتها انها قد اشترت سيارة جديدة وانها من احسن اصناف السيارات ... وانها وانها .. فلما رأتني وحيتني قالت : « اظن عاوز تسألني عن ليلة القدر ؟ مش كده والنبي ؟ » قلت : « تماماً » قالت : « تصدق بالله اني من يوم ما شفت السؤال ده في « الدنيا » وانا عمالة افكر في الجواب واقول الحمدلله اللي فكرتنا في وسع الوقت قبل ما تظهر لنا ليلة القدر على غفلة كده ما نلحقش نفكر في طلباتنا » قلت : « هذا بديع وما دمت قد فكرت منذ امد فلا بد ان تكوني قد حصلت على اجابة لذيذة » فأجابت : « والله مش قوي .. تعال قبله لما افرجك على اتوموبيلي الجديد اهو واقف بره .. تعرف .. انا لسه جاياه النهارده بس وعليه نمرة الجاراج » وخرجت واياها من الصالة ومعنا صديقتها واثنان من رجال الحاشية وذهبنا الى المكان الذي تركوا فيه السيارة ولشد ما كانت دهشتنا عندما وجدنا في نفس المكان سيارة اخرى شبه محطمة اكل عليها الدهر وشرب حتى امتص عصارتها فأضحت كلعب الاطفال في محل ألف صنف ... ضحكت حتى كدت أرتمي أرضاً ووقفت هي في ذهول واستغراب لا تجد ما تقول... هذه الكارثة . .

سألتها : « أهذي سيارتك الجديدة التي ذكرت لنا أنها من أحسن الأصناف وأنها . . ؟ »

فقالت : « أبداً يا خويا والنبي ... واحد حرامي جه غيرها بالليلة على ... أبداً .. أنا لازم أبلغ البوليس والنيابة ... والبر والبحر والدنيا كلها » ثم ... وقلت : « بس يا خسارة ماخدتش ... كنا نقدر ننشرها ونقول .. (لمن ... مكافأة حسنة) ... » ثم عدنا الى ... الطريق توقفت عن السير برهة ... بذراعي وقالت مبتسمة ابتسامتها البريئة ... « أهو أنا دلوقت معذورة في ليلة القدر ... وحقيق .. وعاوزه أشوفها حالا علشان ... ان أتوميلي يرجع لي وأعرف مين ... خطفه » ثم آن أوان ظهورها على ... الثانية فصعدت الى المسرح وأطربت ... كأحسن ما يكون غير مقصرة في أداء ... من واجب حتى موعد (التشطيب) ... ثم خرجت مسرعة.. فاذا عربتها وا... تلك العربة ... دون أن يمسها ... فضحكت وفرحت ... « أهو انا شفت ليلة القدر ... تمام .. ولازم أبواب السماء مفتوحة ... وما دام الحكاية جت كده ودعواتي ... فاني أطلب ان الراية المصرية ترفرف على ... الدنيا » قلت : « فيك الخير يا ... اقتصري على ربع الدنيا والا خمسها ... كتر خير الدنيا كلها . . . »

الشيخ حامد مرسي

وكنت اشاهد في الاسبوع الماضي ... « الاميرة المجهولة » فلقيت الشيخ ... مرسي مطرب الفرقة وبلبلها الصداح ... قال : « أنا نفسي أطلق التمثيل واشتغل ... التخت » فقلت : « وهل أنت في حاجة ... ليلة القدر حتى تنفذ مثل هذه الرغبة ... ذلك معقود بارادتك لا بارادة القدر » فقال ... « طيب عاوز اغتنى غنى فاحش ... عمدة في بلدنا »

عبد العزيز احمد

ثم وفد عبد العزيز افندي أحمد ... الأول بالفرقة وهو شاب اسكندري ... علومه فيها ثم تركها يافعاً واحترف التمثيل ... وهو جد متعصب لبلده يعشق اسمها ... لذكراها في كل آونة

فلما سألته قال : « أطلب خزنة ... من الجنيهات فقط وإذ ذاك أسافر الى الاسكندرية ... فأكون فرقة تمثيلية من أحسن الافراد ... مسرحاً راقياً أعمل به وبذلك ... فأنتبه لتربية أولادي تربية وطنية ... من إفادة بلادهم وبذل مهجهم في سبيلها »

الحسيني افندي ابو عمر

الآنسة نجاة

الشيخ حامد مرسي

السيدة لطيفة نظمي

السيدة دولي انطوان

عبد العزيز افندي احمد

السيدة لطفية نظمي

…بعد ذلك السيدة لطفية نظمي
…ظهر بها في رواية الاميرة المجهولة
… : « يا خي يا سيدي الطلبات
… وطهرة بس ابدك أنت على ليلة
… دعوة » قلت : « لا مانع من
… شيئاً من « لبستة » الاصناف
…

… عاوزه أولاً مائة الف جنيه ذهب
… ثلاثين فلا أجرم على كيفي
… ابن حلال يكون شاطر في
… انه يجوزني و .. » فقاطعتها
… بكي » فقالت : « لأ . .
… ابني مساجد وجوامع و … »
… بعدين ابقى فكري في اللي
…

الحسيني أبو عمو

… اللحظة كنت في غرفة الشيخ
… الحسيني أبو عمو وهو ذلك
… الذي قدمناه للقراء في مناسبات
… استطاع أن يدخل في روع قراء
… مهراجا هندي كبير وحملهم على
… كذبة ابريل الماضي كانت حقيقة
… قال : « جي يعني يصح أجي

في الجصر العيني عامل عملية بين يدي الله .. ولا تجيش تزورني ؟ .. والا يعني شاطر بس تاخدني تلغمط لي وشي وتعمل لي دجن (ذقن) طول مترين وتسلمني لبتوع « الفكاهة » يعملوني مهر دار والا بغل دار والا اسمه ايه (يقصد مهراجا) . . ولما أعيا ما تسألوش عني ؟ » قلت : « سلامتك يا بطل . . وازاي حالك في قصر العيني ؟ » أجاب : « حال لبن وحياة السيد البدوي وأم هاشم . . انت تدرج بالله اللي رفعها سبعة وخفضها سبعة .. اني يا مؤمن لو طلعت لي ليلة الجدر لاطلب اني أسكن ساعاتي وأوجاتي في الجصر ده : أكل بلاش . . ونوم بلاش . . وراحة وحاجة تفتح النفس وترد الروح .. أما اذا ما رضيوش يخلوني على طول فكفاية يخلوني فيه كل صيفية ويسيبوني في الشتا وأمري لله .. وأهو كله أكل عيش !! فقلت له : « لعل أحب الدعوات اليك الآن هي « الهي يبتليك بالعيا » ؟

(غنيم)

السمك من البحر الى مائدتك

(بقية المنشور على صفحة ٥)

ضحايا القذائف

ومن بين الصيادين الذين راحوا ضحية لهذه العملية صياد يدعى محمد التركي . فقد انفجرت قذيفة في يديه قبل إلقائها في الماء بسرعة فبترتهما وجعلتهما أشلاء تتطاير في الهواء . ولا يزال يزاول مهنته على الرغم من فقد يديه وهو يستعمل قدميه في إلقاء القذائف

وقد كان محمد التركي هذا رئيس عصابة لرمي القذائف ، وكان يلقي على أفرادها دروساً في أحد الشارب . وكانوا يزاولون مهنتهم هذه خفية فاذا نزلوا الى البحر وقف رئيسهم على الساحل للرقابة حتى لا يفاجئهم أحد من رجال خفر السواحل . وقد اصطلح معهم على اشارة خاصة ينذرهم بها وقت الخطر . وهي انه اذا ما رآه أحد رجال السواحل ألقى « طاقيته » من فوق رأسه الى الارض فيقلب رجاله مركبهم رأسا على عقب ويلقون بالقذائف في الماء دون مسها بالنار ثم يرجعون الى الشاطىء عائمين

وعلى الرغم من ذلك ضبطوا عدة مرات وأنزل بهم عقاب صارم لم يمنعهم عن العودة الى عملهم . ومع انهم كانوا يصطادون الاسماك بالقذائف خلف « طابية القضاء » فشعر بهم رجال السواحل وخابروا قسم الميناء تليفونيا لجاء زورق بخاري مجهز بربع مدفع . فلما أحس الصيادون بالخطر ولوا هاربين بزورقهم واتجهوا نحو طابية قايدباي فلحق بهم زورق خفر السواحل وانذرهم بالوقوف فلم يأبهوا لهذا الأمر وساروا في طريقهم دون مبالاة فصوب إليهم رجال السواحل قنبلة هشمت المركب فسقطوا في الماء . وأخذوا يقاومون الماء حتى خرجوا الى البر . وكان رجال السواحل قد لحقوا بهم فألقوا القبض عليهم وسلموهم لأولي الأمر لانزال العقاب بهم .

وهناك ضحية أخرى من ضحايا القذائف وهو محمد شحيب الصياد بابي قير فقد أصيب باحدى هذه القذائف فبترت يده اليمنى وثلاثة من اصابع يده اليسرى . وفقد عينه اليمنى وشوه الجانب الايمن من وجهه تشويهاً مريعاً . وهو أيضاً يزاول مهنته ولا يريد أن يهجرها على الرغم مما لحق به من ضرر





في انحاء الدنيا





مصرع الماجور سيجريف

علم القراء تفصيل مصرع الماجور سيجريف بطل العالم في السرعة الذي قتل في أثناء انطلاقه بزورقه « مس انجلند » في بحيرة وندرمير محاولا تخطي الرقم القياسي في السرعة . وقد قام بالتجربة الاولى فقاد الزورق بسرعة ١٥٨٨٨٨ كيلو متراً في الساعة ، وبذلك تفوق على سابقيه ، وفي أثناء المحاولة الاخرى غاص الزورق وقتل الماجور وغرق أحد الميكانيكية وأصيب الميكانيكي الثاني باصابات شديدة . وترى فوق هذا الكلام صورة الزورق مقلوباً في الماء . والى اليمين صورة الزورق غائصاً في الماء بعد الحادثة

الفتاة التي لا تنسى

كثيراً ما يحدث بين الاصدقاء اذا اجتمعوا في وليمة أو حفلة سمر أن يقول أحدهم للآخر : « اذا ربحت الف جنيه فسوف أعطيك نصفها ! »

ثم يمر الوقت فلا يربح ذلك الصديق الجنيهات الالف ولا ينفذ وعده وينسى ذلك الحديث المزاحي

تلك هي القاعدة . ولكن حصل أخيراً في أميركا — وأميركا بلد العجائب — أن شذت فتاة عن تلك القاعدة

وقع ذلك في سنة ١٩٢٥ في إحدى الحفلات العامة حيث اجتمع على مائدة واحدة ثلاثة من الأصدقاء وهم المس هولنجس بطلة أميركا في الجولف والمستر بدلي بطل البولو والمسز دادلي دي سانتامونيكا

ودار الحديث حول المال والثروات والمكاسب وكثر المزاح ، فاتفق الثلاثة وتعاهدوا على انه اذا ربح أحدهم مليون دولار فانه يدفع لكل واحد من الآخرين ٢٥ الف دولار

وأقسم الثلاثة اليمين على ذلك وهم يضحكون ويمزحون

ومرت السنون ونسي هذا الميثاق واشتغلت المس هولنجس بالاعمال المالية فاشتركت مع بعض الأغنياء في استثمار آبار بترول في كاليفورنيا وتولت بنفسها ادارة هذه الشركة ، وكانت على جانب عظيم من الذكاء وحسن التصرف فحسنت حال الشركة وتقدمت تقدماً محسوساً حتى أوائل هذه السنة حيث أرادت شركة الزيت العامة في كاليفورنيا أن تشتري امتياز هذه الشركة وتم الاتفاق ودفعت الشركة العامة لذلك مبلغ عشرة ملايين ونصف مليون ريال وكان نصيب المس هولنجس من هذا المبلغ ثلاثة ملايين دولار

وتذكرت المس هولنجس عند ذلك ميثاقها القديم فدعت في الشهر الماضي صديقيها القديمين المسز دادلي دي سانتا مونيكا والمستر بدلي الى وليمة عشاء في منزلها

ولبى الاثنان الدعوة وهما لا يذكران شيئاً عن ذلك الماضي البعيد

وبعد ان تناول الضيفان عشاءهما وقضيا ... الليل يتسامران مع مضيفتهما وهما بالخروج ... اعطت المس هولنجس كل واحد منهما ظرفاً ... فتحه فرأى فيه حوالة على البنك بمبلغ ٢٥ الف دولار ! !

وكانت مفاجأة لطيفة ودهشة وحيرة ... وقالت لهما المس هولنجس وهي تذكرهما ... « اذا كنتما قد نسيتما عهدنا القديم فانا لم انسه »

البحر الملتهب بالنيران

للبحر فواجعه وأهواله وهي وان تكن قليلة الحدوث فانها اذا حدثت ملأت النفوس رعباً وفزعاً

وآخر فواجع البحر تلك الكارثة التي وقعت في أميركا في اوائل هذا الشهر حيث مات ٤٦ شخصاً ميتة شنيعة عند ما اصطدمت باخرة الركاب « فوفاكس » في اثناء قدومها من بوستون الى نورفولك على شواطئ الولايات المتحدة بسفينة غاز كبيرة في خليج ماساشوتس في اثناء انتشار الضباب الكثيف الخانق

وكانت سفينة الغاز تحمل ١٢ الف ... مملوءة بالمواد الملتهبة انفجرت كلها عقب الاصطدام مباشرة وانبعث اللهب كأنه مياه تتدفق ... الخراطيم القوية أو عيون منفجرة من ... وأحاطت بباخرة الركاب ورأى الركاب أنفسهم في جحيم تحيط بهم قاذفات اللهب من كل مكان

وأصاب اللهب عيون الركاب فأعماها وثيابهم فأشعلها وأجسادهم فأحرقها ... الباخرة احد عشر شخصاً بينهم خمس ... من الركاب وستة عشر عدداً ... الباخرة الى البحر المتقد بالنار وكأنهم شعلات بشرية تتأجج بالنيران

وأصبحت سفينة الغاز مثل الاتون ... فغاصت في الحال وغرقت بحارتها وعددهم ١٩ شخصاً

﴿ الهلال : لسان حال النهضة العصرية ، ورفيق كل أديب وأديبة ﴾



وبعد ان تولت ساعة الفزع الاولى اخذ ركاب الباخرة وبحارتها يبذلون جهدهم في اطفاء النار ومقاومة اللهب المنبعث من جوف البحر وسيل النار المتدفق من الفضاء فاصيب الكثيرون منهم بحروق شديدة وإصابات خطرة

وسارعت البواخر الاخرى لانقاذ المصابين وكان الضباب يحجب السفينة عن الانظار على الرغم من اتقاد النار فيها، ومع ذلك فقد أمكن انقاذ بعض ركابها. وقد روى بعضهم كيفية وقوع النكبة فذكر ان أول ما حدث ان سمع صوت انفجار قوي يصم الأذان عقبه ظهور سفينة الغاز كشعلة النار في وسط الضباب تتدفق منها النيران والغاز الملتهب، واتصلت النار بالركاب فقفزوا الى الماء من ألم الحريق وكانوا من المغرقين. ونسف الانفجار احدى الراكبات فارتفعت في الجو وسقطت على ظهر الباخرة وأسرع أحد البحارة لانقاذها ولكنه سقط معها في الماء..

وبلغ عدد الذين ماتوا حرقاً وغرقاً في هذه الكارثة ستة وأربعين شخصاً

كلب الاعمى

حدثت حادثة عجيبة في مدينة كولون في أوائل هذا الشهر دلت على قدر اخلاص الكلب لصاحبه

فقد كان رجل كفيف البصر ممن فقدوا بصرهم في ميدان الحرب يسير على رصيف الشارع ويقوده كلبه الضخم الكبير. فاعترضته في طريقه فتحة تؤدي للمجاري وقد رفع غطاؤها، فأدرك الكلب الذكي أن سيده سيسقط في هذه الفتحة فحاول ان ينزل به عن الرصيف ولكن الاعمى عثر في غطاء الفتحة الحديدي الموضوع بجانبها فزلت قدمه وسقط الى الاعماق

وشعر الكلب بذلك في مثل لمح البصر فارتد الى الوراء في اللحظة التي سقط فيها سيده ويده قابضة على سلسلة الكلب. وبقي الرجل المنكود معلقاً في الفضاء وهو قابض باحدى يديه على السلسلة المحيطة بعنق الكلب

وبذل الكلب جهداً عنيفاً ليجذب السلسلة ويجذب معها سيده ولكن ثقل الرجل كان يجذب الكل بشدة الى تلك الهاوية. وشعر الكلب بأن قواه خارت وانه على وشك الاختناق فأخذ ينبح مستنجداً فهرع بعض الناس وأخرجوا الاعمى وهو على وشك الهلاك. وما كادوا يصعدون به الى الارض ويلتفتون الى الكلب حتى رأوه سقط صريعاً وقد اختنق من شدة جذب السلسلة حول عنقه بعد أن حفظ سيده وأنقذه من الهلاك

السنوات الماضية

من مجلات دار الهلال

يطلب كثيرون من القراء مجموعات السنوات الماضية من مجلات «دار الهلال» الاسبوعية. لذلك رأينا أن نودع عدداً من هذه المجموعات (ما عدا مجموعة السنة الاولى من المصور) في مكتبتي الهلال وزيدان العمومية بالفجالة. وتباع مجموعة السنة الواحدة مجلدة بسبعين قرشاً





أغرب الخرافات والمعتقدات فى أرقى العواصم

اللندنيون يشيرون باستعمال التمائم والتعاويذ لشفاء جلالة ملك انجلترا

على الرغم من انتشار الحضارة في مدن الغرب وتأصل المدنية والعرفان فيها منذ عشرات السنين ومئاتها ، فلا يزال الكثيرون من أهالي تلك البلاد يعيشون في ناحية من الحياة غير بعيدة كثيراً من حياة أجدادهم سكان الكهوف منذ آلاف السنين

ولقد قدم المتحف الطبي التاريخي في لندن خير برهان على صحة ما تقدم وأيد القول بأن في صميم مدينة لندن أناس ما زالوا يؤمنون بالسحر والشعوذة والعفاريت ، على نفس النمط الذي كان يعتقد به من عاشوا في عصور ما قبل التاريخ

وقد جمعت معروضات هذا المتحف العجيب بواسطة الاطباء وأهل الخير وغيرهم ممن يرودون دور الفقراء ، وان كانت الاعتقادات الغريبة الخاصة بهذه المعروضات يدين بها الكثيرون من غير الفقراء . .

فمن ذلك الحيات المصنوعة من الخشب أو السن أو البلوط والتي تعلق في مقابض شمسيات الأيدي ، فهي خرافة منقولة عن أساطير الانجليز القدماء الذين كانوا يلبسونها حول أعناقهم ليتقوا بها شر البرق، اذ كانوا يعتقدون ان شجر البلوط مقدس عند إله الرعود . . !

خرافات عن « تسنين » الاطفال

وان النظرة الفاحصة في معروضات ذلك المتحف لتنبيء عن ان كثيراً من مجوهرات العصر الحالي ، هي في الحقيقة تمثل أساطير سحرية قديمة

فمن عادة كثير من الشعوب المتمدينة ان تلبس الأم طفلها عقداً ذا فصوص ملونة دقيقة شبيهة بالاسنان ، وهي إذ تفعل ذلك انما تقلد غيرها تقليداً أعمى . ولكن الأجداد القدماء مما كانوا يفعلون ذلك إلا للتأكد من أن أطفالهم « يسننون » بسهولة وسرعة . .

وما تزال الكثيرات من نساء الانجليز الجاهلات يجمعن الاسنان الساقطة ويضعنها في كيس صغير يعلقنه في عنق الطفل ليسهل عليه « التسنين »

الوقاية من السحر

ولقد كان المقصود قديماً من « الدلايات » المصنوعة من أحجار كبيرة ملونة والتي تلبسها النساء في العصر الحالي ، ما هو مقصود منها الآن عند بعض الطبقات ، وهو الوقاية من شر السحر والساحرات وبعض الأمراض

ولقد كانت الاحجار المانعة من شر السحر عبارة عن أحجار طبيعية ذات ثقب في وسطها . ومع ان تفسير استعمال هذه الاحجار غير معروف ، فانه يقال ان الاقدمين كانوا يعتقدون أن الروح الشريرة كانت تحاول ولوج ثقب الحجر قبل أن تنزل شرها بحامله ، ولذلك كانت تنفق جهداً غير موفق في ذلك الصدد ، فيلهيها عن ان تلحق به أي أذى

وما يزال قوم كثيرون من الانجليز يعلقون في مساكنهم أحجاراً مثقوبة للوقاية من السحر ، وقد وجد معلقاً فوق سرير عجوز مات أخيراً في أحد أحياء لندن ، حجر مثقوب قيل انه كان يتقي به شر « الكابوس »

طب . .

وفي جميع أنحاء انجلترا واسكتلندة يلبس الاطفال عقوداً ذات حبات زجاجية زرقاء وخضراء وصفراء ورمادية لتمنع عنهم البرد والزكام

تميمة حديثة شائعة في ايطاليا ضد الرقم « ١٣ »

وتباع هذه العقود في حوانيت صغيرة في أكبر شوارع شرقي لندن . والاطفال الذين يلبسونها لا يخلعونها قط ، وكلما ضاق العقد بمرور الزمن ونمو الطفل أطيل الخيط شيئاً فشيئاً ، ويلبسه أطفال الاسرة جيلاً بعد جيل

ومن بين معروضات المتحف التاريخي الطبي مرآة سوداء ذات إطار من جلد السمك كانت ملكا للدكتور دي المنجم الخاص للملكة اليصابات ، وكان يدعي أنه يرى المستقبل من خلالها

سفينة فى زجاجة

وفي المعرض زجاجات فيها نماذج صغيرة من السفن الشراعية ، وهذه الزجاجات يحتفظ بها البعض زاعمين ان هناك سراً غامضاً في دخول السفينة في الزجاجة مع صغر فتحتها عند الرقبة

والحقيقة أن لا سر هناك ، وكل ما في الامر ان يذاب قاع الزجاجة بواسطة لهب قوي وعندئذ تدخل السفينة في الزجاجة ويعاد التحام الزجاجة من عند القاع

ولكن البحارة الذين يصنعون هذه الزجاجات لا يقصدون بصنعها إلا أنها تحمل طالع السعد، ولا يعطونها إلا لمن لهم في نفوسهم تقدير خاص رفيع . فاذا علقت الزجاجة وبقيت كذلك ضمنت للبحار السلامة من مخاطر البحار

وثمة نوع من هذه الزجاجات موجود في ذلك المعرض وهي زجاجات اسطوانية الشكل مزينة من الخارج بصور وكتابات ، وهذه الزجاجات يقدمها البحارة إلى زوجاتهم أو خطيباتهم فيملأنها رملاً أو دقيقاً ويستعملنها في صنع أول كعكة بعد الزواج

وقد وجد مكتوباً على احدى هذه الزجاجات هذه العبارة :

« لو أحببتني كما أحبك ، لما وجد في العالم من هما أسعد منا »

واذا كسرت زوجة بحار هذا النوع من الزجاج دون قصد كان هذا دليلاً على ان زوجها في خطر جسيم



زجاجة يهديها البحار الى زوجته أو خطيبته وطالما ظلت هذه الزجاجة معلقة على حائط المنزل ... لاخوف عليه

« بطاطس » تمنع الامراض

ويعلق الاسكتلنديون في بيوتهم قطعاً من القطيفة الحمراء من فوقها « حدوة » حصان بقصد جلب السعادة ، ويعلقونها فوق الأسرة اتقاء لشر « الكابوس »

وفي بعض البيوت الانجليزية القديمة يعلق الاهالي في مؤخرة البيت مفتاحاً بقصد منع السحر . إذ يعتقدون ان المفتاح يغلق ... دون كل غامض أو سحر

وأغرب ما شوهد في ذلك ... من البطاطس كان يحمله ... للروماتيزم . .

وقد استعمل أغلب هذا ... طويلاً لشفاء الروماتيزم الى ... وضاعت معالمه .

ولم يتمكن أحد من معرفة علاقة ... بالروماتيزم ، وليس من المعقول ان ... الاعتقاد في قوته الشفائية هو ...



تميمة يضعها أهل البحار على رف في المنزل لتحميه في غيابه



قديمة ، لان البطاطس لم يدخل انجلترا الا من زمن شكسبير ، ويقال ان البطاطس لا يكون له مفعوله الا اذا سرق قبل استعماله

وحينما أصيبت الملكة فكتوريا في ركبتها أشار أهل الريف على أطبائها بأن يضعوا البطاطس في فراشها أو في سلة تحت الفراش لتخف آلامها وزوال المرض

وأغرب من هذا انه حينما مرض جلالة ملك الانجليز أخيراً أشار بعض الناس على أطبائه أن يجربوا في شفائه بعض تمائم وتعويذات من أمثال ما ذكر في هذا المقال ..

العظم الشافي

ويحمل صبية اليهود في حي وست أند في لندن قطعاً صغيرة من العظم للوقاية من الروماتيزم

ويعتقد بعض الانجليز أن عظم ساق الغنم يقي من التشنج على شريطة ان يوضع على الجلد أثناء النهار ، ثم يوضع تحت الوسادة أثناء الليل

وقد عرض في المتحف عظم تداولته أيدي أبناء أسرة واحدة مدة قرن من الزمان

واذا تصادف أن عثر انجليزي من سكان الريف على قطعة من الصوان على شكل قدم فانه يحفظها بحرص وعناية اذ يعتقد انها وقاية من داء النقرس

وأغرب من هذا « طاسة » من الزجاج فيها نموذج « ضفدعة » وهذه مأخوذة عن طريقة قديمة كانت متبعة لانقاذ الاطفال من أن تصيبهم النوبات ، وهي لا تزال مستعملة في كثير من المدن الانجليزية والايرلندية

فاذا أحس ذوو الطفل بأن النوبة سوف تنتابه قدموا له الطاسة ليشرب منها ، بينما يكونون قد وضعوا في داخلها ضفدعة حية ، فحينما يبدأ الطفل في الشرب تقفز الضفدعة فيخرجه الخوف من شر النوبة

ولما كان جماعة مدربي الوحوش من أشد الناس ايماناً بالخرافات ، فان مدربي الاسود يحرصون على أن يلبسوا حول وسطهم مخالب أسد ميت وأسنانه مربوطة الى سلك رفيع ، ليتقوا بها شر الحيوانات الضارية التي يروضونها هذا وهم ينظفون المخالب والاسنان ويحرصون عليها جيداً ، لان الخرافة تقول بأن من لبسها حول وسطه كانت له القوة والفروسية اللتان كانتا للحيوان الذي انتزعت منه



فخري بك (عبد المنعم مختار) والآنسة امينة (نادية) وقد صفا الجو في حديقة فيلا فخري وتكلم الحب تحت ضوء القمر

وجوب رسم سياسة فنية مستقلة

مصر – كان الله لها – غير مستقرة في مركزها السياسي – على حال من الاحوال .. ولسنا نحاول أن نتعرض للامور السياسية في قليل أو كثير . . فليس هذا من شأننا ولسنا منوطين به . وانما نود أن ننظر الى الحالة العامة من الوجهة الفنية خاصة . .

بقي المسرح المصري يعاني أزمة مستحكمة الحلقات مدة طويلة سارت به الى دور احتضار حتى كاد يقضي عليه وتمحى صفحته من الوجود . .

ولكن روحاً جديدة دبت في ثناياه ونفوساً عالية أخذت بيده وقلوباً قوية تضافرت في سبيل النهوض به ورفعه الى المكانة اللائقة به في أمة كانت مهد الحضارة ومنبت العرفان . ولما كان كل عمل في مصر لا يلتمس له نجاح من غير الطريق الرسمي ولا ينتظر أن يؤتي ثمره الا بالعضد الحكومي فقد بذلت المساعي المتوالية في العهد الاخير لحمل الحكومة على التدخل بمعاونتها خدمة للمسرح واعلاء لشأنه

ونجحت المساعي وتقدمت الحكومة منذ سنوات بمساعدات وان كانت طفيفة محدودة الا ان أثرها كان واضحاً جلياً . .

واخيراً – وفي هذا العام نفسه – رأينا من الحكومة روحاً جديدة وعزماً اكيداً على النهوض بالمسرح

فقد صدر قرار وزير المعارف السابق بتأليف لجنة لتنظر في الشئون المسرحية الخاصة وقامت هذه اللجنة بالعمل الذي نيط بها خير قيام ونصحت بضرورة ايجاد معهد للتمثيل وارسال بعثات فنية الى الخارج .. ثم تكوين فرقة حكومية فيما بعد

أما الاعانات المسرحية للفرق القائمة فقد اعتزمت الحكومة أن تؤديها وزادت على ماسبق أن اعترفت بالمسارح الهزلية وقررت أن تمدها بمعونتها وأن تساعدها على القيام بمأموريتها ورفع المستوى الذي تعمل فيه الى مكانة أسمى ودرجة أرقى

وها هو بيان الوزارة قد نشر في الصحف كلها – وأشرنا اليه في حينه – يتبين منه أنها كانت جادة غير هازلة وانها انما قصدت الى العمل الايجابي والى النهوض الحقيق ..

وفوق ذلك فقد أعدت المعدات التمهيدية للكونسرفتوار المصري « المعهد » وهيء له المكان الذي يحتله في عمارة موصيري بشارع فؤاد الاول (كما ذكرنا منذ مدة) وفي العزم افتتاحه في أوائل شهر اكتوبر القادم

ذلك ما كان في عهد الوزارة السابقة ...

والآن . . وقد تغيرت هيئة الحكم في مصر واستبدلت وزارة أخرى بالوزارة الماضية . . فهل يكون التغيير في الاشخاص داعياً الى تغيير تابع في السياسة الفنية نفسها ؟

ان الوزراء الحاليين مصريون من صميم أبناء الشعب .. كل منهم راغب في خدمة أمته ولاشك .. فهل اذا اختلفت نظراتهم عن سابقيهم في السياسة العامة . . يكون ذلك مدعاة الى اختلاف هذه النظرة في الشئون الفنية المحضة التي لا تربطها بالسياسة أية رابطة ؟ وهل اذا اختلفت المبادىء ووجهات النظر في احدى النواحي يكون ذلك داعياً الى اختلافها في كل ناحية ؟

اننا نستبعد ذلك ونعتقد ان الواجب في بلد كمصر ما يزال في بدء النضال الفني أن يترسم سياسة معينة وخطة واحدة لنصرة الفنون الجميلة لا تتأثر بشيء ولا تتغير بتغير الاشخاص وبذلك نضمن له رقياً وفلاحاً

أما اذا كانت الفنون ستبقى في مهب الرياح ومتناول العواصف فينقض الخلف ما ترك السلف لا لشيء الا لان المبدأ السياسي لهذا يختلف عنه لذاك فقل على الفنون وعلى نهضتها العفاء والسلام

على اننا لا نسيء الظن بأحد ولكننا نرغب ان يكون الجميع سواء في النهوض بالفن وخصوصاً التمثيل . ونرى أن نثبت هنا ما سمعناه من أحد حضرات أعضاء لجنة ترقية التمثيل ، فقد جمعتنا به المصادفة أمس وتحدثنا في شأن اللجنة وقراراتها فأبدى انه اذا مسها تغيير فسيكون ذلك في سبيل التوسع فيها لا نقض شيء منها . ثم قال محدثي ان وزير المعارف الحالي من أولئك الذين يهتمون بالفنون الجميلة ويقدرونها حق قدرها فقد كان أول وزير سمح بادخال فن التمثيل في المدارس المصرية وشجع الطلبة على احياء الحفلات التي كان يحضرها بنفسه وحوله معاونوه من رجال المعارف الذين كانوا يحبذون أعمال الطلبة ويثنون على مدربيهم خير ثناء

وفي عهد توليه وزارة المعارف في المرة السابقة أيضاً عينت المدارس كثيرين من الممثلين (المحترفين والهواة) أساتذة للفن يلقون محاضرات خاصة على الطلبة ويدربونهم على أدوارهم في الروايات التي اختيرت للاخراج بتلك المدارس . .

وفوق ذلك فقد ذكرنا الحدث الفاضل بما كان من دولة رئيس الوزراء – عندما كان وزيرا للداخلية في عهد الوزارة الزيورية – اذ سمحت الحكومة لفرقة الاستاذ جورج أبيض بالتمثيل في دار الاوبرا الملكية مدة ثلاثة أشهر ونصف شهر ربحت الفرقة في أثناء الشهرين الاولين (وكانا اكتوبر ونوفمبر على ما أذكر) مبلغاً طائلا . . وأما في بقية المدة (وكانت مارس ونصف ابريل) فقد توالت الخسائر تلو الخسائر حتى قضت على ماكان لدى الفرقة من مال احتياطي وتأخرت أقساط الممثلين وارتبكت حالتها المالية ارتباكا أليما . . واذكر أن الاستاذ أبيض لما راعه الامر كتب خطابا خاصاً الى ادارة الاوبرا يتنازل فيه عن المدة الباقية . فلما نمى خبر الخطاب الى زوجه السيدة دولت أبيض جمعت كبار ممثلي الفرقة وذهبت واياهم – دون علم زوجها – الى مدير الدار فالتمسوا منه سحب ذلك الخطاب ونزل المدير على ارادتهم . . فلما وجد الاستاذ أبيض أن لا محيص له من العمل ذهب الى معالي وزير الداخلية – دولة صدقي باشا – فشكى اليه الامر وقص عليه حالة الفرقة والوزير مصغ اليه كل الاصغاء . . ولما انتهى فكر معاليه قليلا ثم قال : « أتمم مدتك في الاوبرا يا مسيو جورج ثم عد الي بعد ذلك أعضك عن خسائرك خيراً . . »

وعمل جورج بنصيحة الوزير فوجد أن خسائره بلغت ما يقرب من الالف جنيه اذ تأخرت للممثلين ثلاثة أقساط وبقي من حساب النور وحده مائة وعشرون جنيهاً . .

فلما ذهب الى وزير الداخلية أخبره بانه كتب الى المديرين في الوجه القبلي لمساعدته كل المساعدة في القيام برحلة الى الصعيد

وقامت فرقة الاستاذ أبيض بتلك الرحلة وساعده المديرون كل المساعدات الممكنة – واذا لم تخني الذاكرة فاني مازلت أذكر أن سعادة صديق بك مدير بلدية اسكندرية الحالي كان اذ ذاك مديراً لقنا فلما وصلت اليها الفرقة دهش الاستاذ جورج عندما استدعاه المدير وسلمه مبلغ سبعمائة جنيه هي قيمة ما وزعه من تذاكر التمثيل باسم الفرقة . .

وعاد جورج من رحلته (الصعيدية) فسدد كل ما عليه من ديون ودفع للممثلين ما في ذمته لهم .. ثم نظر فاذا الباقي لديه مبلغ ثمانمائة جنيه . .

هذا ما أذكره – وما تذكره فرقة أبيض القديمة – من مآثر لدولة رئيس الوزراء الحالي ..

وكلنا أمل في أن نجد من معونته للمسرح تلك الروح الطيبة التي عاون بها فرقة استاذنا الكبير جورج أبيض



الصراع الاخير بين فخري بك (عبد المنعم مختار) واحمد بك (يوسف [illegible])

الى البرازيل !!

كنا نعلم منذ شهر أو أكثر ان فرقة رمسيس تنوي زيارة أميركا الجنوبية في أثناء الصيف الحالي . ولكننا لم نشأ ذكر ما وصل الى علمنا اذ ذاك اجابة لرغبة من يهمهم أمر الاحتفاظ بذلك السر حتى يحين حينه

أما الآن وقد اقترب موعد الرحيل وأصبح حديثه متناقلا في المنتديات فنحن في حل من ذكر ما وقفنا عليه

ينتهي عمل فرقة رمسيس بمسرح ... آخر هذا الشهر فتقوم الى الاسكندرية ... العمل بكازينو زيزينيا في العاشر من ... القادم وتستمر به مدة شهر كامل ...

وبعد ذلك يلتقي الاستاذ يوسف وهبي ... من أحسن أفراد الفرقة (بين ممثلين و...) فيبحر واياهم الى البرازيل في أميركا الجنوبية ... أن يبقى هناك مدة شهرين يجوب في أنحائها ... رحلة يرجو من ورائها الخير كله . ثم يعود ... أوائل نوفمبر القادم واذ ذاك يفرد ... يكونها في الموسم الجديد

وتمهيداً لتلك الرحلة أوفد الاستاذ ... مندوبين عنه الى البرازيل منذ شهر ... فأتبعهم برسوله الامين « أدمون نوما » ... القطر منذ أسبوعين تقريباً

والذي نعلمه – بناء على النتيجة التي وصل اليها ... الاستاذ الريحاني في رحلته السابقة الى البرازيل ... ان رحلة رمسيس هذه ستكون موفقة ... اذ أن بالبلاد جالية كبيرة من اخواننا ... وهم يرحبون دون شك بزملائهم ... عليهم كل الاقبال

ونحن نرجو أن يكون وراء هذه الرحلة ... الفائدة المرجوة ما يبعث مدير رمسيس ... قراره السابق ويحبب اليه العودة الى ... هجره والتنكر له

فيلم زينب أيضاً

لما قام فيلم رمسيس باخراج « قصة زينب » ... الشاشة البيضاء وكتبنا كلنا عنها وأشدنا ... الشاب المتوقد الذكاء « محمد كريم » ... من مجهود في ذلك الاخراج الذي رفع ... بلاده

وقد تحدث الينا كريم في فترات ... ادارة الفيلم تعلق أكبر الآمال على عرضه في ... اذ أن السوق المصرية وحدها لا تكفي ...





... لاما والآنسة ثريا في رواية « معجزة الحب » التي تخرجها شركة كوندور فلم

... ربح مادي معقول . . ولذلك فانه راعى
... الفيلم كل ما يشرف سمعة بلاده
... حقة لها في الخارج . .

... الرسميين في « فيلمهم »
... الشركات البارسية أن تشتريه لحسابها
... شركة أوفا الالمانية التي تعتبر من
... العالية وأقواها مركزاً قد طلبت
...

... هذه الشركة امتنعت في الايام
... عن شراء « الافلام الصامتة »
... عليها الافلام الناطقة أمكننا
... السمعة الطيبة التي اشتهر بها فيلم
... أن ادارة الفيلم قررت طبع
... (Titres) واحدة منهما الى
... الى الالمانية وارسال الاولى
... الى شركة أوفا بالمانيا لتستطيع
... أن تقدر القيمة قبل الشراء

... على تينك الشركتين بل أن
... » مقيم في البرازيل وبدير
... رسل خطابا يقول فيه أنه أطلع
... على مضمون فيلم زينب وعلى
... ووقف على مقدار نجاحه الكبير
... لذلك يرغب في شرائه واحتكاره في

... أفراداً آخرين في مصر يمثلون
... قد طلبوا مشاهدة الفلم لشرائه
... راق لديهم بعد أن سمعوا عنه كل
... يطلبهم هذا

... أنهم يفضلون بيع النسخة
... » بيعاً نهائياً واعطاء المشتري
... في جميع أنحاء المعمور وسيقارنون

عصرية . وقد انتهت في هذين اليومين من اخراج أول أفلامها ودعته (جناية نصف الليل) وهو عبارة عن درامة رياضية في ثمانية فصول تقع حوادثها في أرق الاحياء بالقاهرة ومصر الجديدة وحلوان

هذا ومما يصح ذكره ان الرياضي النابغة عبد المنعم مختار بطل الجباز والذي سبق أن ذكرنا خبر رحيله في بعثة رياضية الى انجلترا قد اضطلع بدور البطولة في هذا الفيلم أمام الآنسة نادية المثلة الخفيفة الروح بفرقة رمسيس

أما بقية الادوار فقد أسندت الى : سليمان القرنساوي (ضابط المباحث) ويوسف رشاد (احمد بك) والسيدة علوية جميل والآنستين ماري ونينا وليب حنق وأنور وجدى وفتح الباب توفيق

وقد بلغت تكاليف الرواية حوالي ١٢٠٠ جنيه وتم اخراجها في خمسة عشر يوماً وكان العمل يجري من الخامسة صباحاً الى الحادية عشرة مساء يومياً . . وربما تمكنت الشركة من عرض الفيلم في منتصف يوليو القادم

هذا ويدير شركة « فيلم النيل » كل من حضرات المسيو فريد الياس (مديراً) والدكتور محمد صبري (مخرجاً للروايات) وكمال الدين افندي مرزوق مهندساً كهربائياً ميكانيكياً

السيدة منيرة المهدية

لما تركت السيدة بديعة مصابني حديقتها (بالكوبري الاعمى) قلنا ان هناك مساعي جدية من قبل السيدة منيرة لاحتلالها

وها قد تحقق ما قلناه واتفقت السيدة منيرة على أن تبدأ عملها فيه من أول يوليو القادم

وتنوي السيدة منيرة أن توالي العمل في أيام الخميس والجمعة والسبت والاحد من كل أسبوع أما الايام الثلاثة الاخرى ففي النية الاتفاق مع بعض مطربات أخريات على الاضطلاع بها في نفس المكان

وعلمنا أن المفاوضات دائرة بين السيدة منيرة والسيدة فتحية احمد والآنستين نجاة وسهام على أن تقوم كل منهن باحدى هذه الليالي الخالية غير أننا سمعنا أن بعضهن لاتوافق على احياء مثل هذه الليالي (النائمة) بطبيعتها اذ أنهم يقولون أن أيام (الاثنين والثلاثاء والاربعاء) ليست من الليالي المحبوبة لرواد الملاهي . ولذلك يرغبن في استبدال غيرها بها

سهيل





الاستاذ يوسف وهبي وقد رأى بعض ممثليه يتناولون الطعام أمام المسرح في رمضان الماضي فهاله الامر ووقف يؤنبهم وانتهز لمعي افندي المطيعي تلك الفرصة فأخذ لهم هذه الصورة

من هنا وهناك



بطل الموتوسيكل

« جوكي رولاند شاب أميركي من الاشخاص ذوي المقدرة الخارقة للعادة الذين يعرضون ألعابهم في المعرض الدولي العام في انفرس ببلجيكا. ويطوف بالموتوسيكل بسرعة ١٢٠ كيلومترا في داخل كرة من الخشب طوله خمسة أمتار وعرضه خمسة أمتار فيصعد بموتوسيكله على حوائط الكشك في سرعة انطلاقه ويدور حول الجدران !

الرياضة في فرنسا

احتفل اتحاد جمعيات المدارس العسكرية التجهيزية بعيدها الحادي والاربعين . وترى فوق هذا الكلام صورة بعض الطلبة يقومون ببعض الالعاب الرياضية في ذلك الاحتفال

ميشيل سيمون وقروده

اقتنى الممثل الفرنسي المشهور ميشيل سيمون أربعة من النورپلا فأصبح لا يفارقها ولا تفارقه وتصحبه في حله وترحاله ويعيش معها كما يعيش الفرد مع أسرته وتراه في الصورة مع ثلاثة من قروده

درس في الملاكمة

فريق من الراقصات الاميركيات يدرسن الملاكمة على يدي دان برينان معلم الملاكمة المشهور في فيلادلفيا

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ــ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ــ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ــ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل